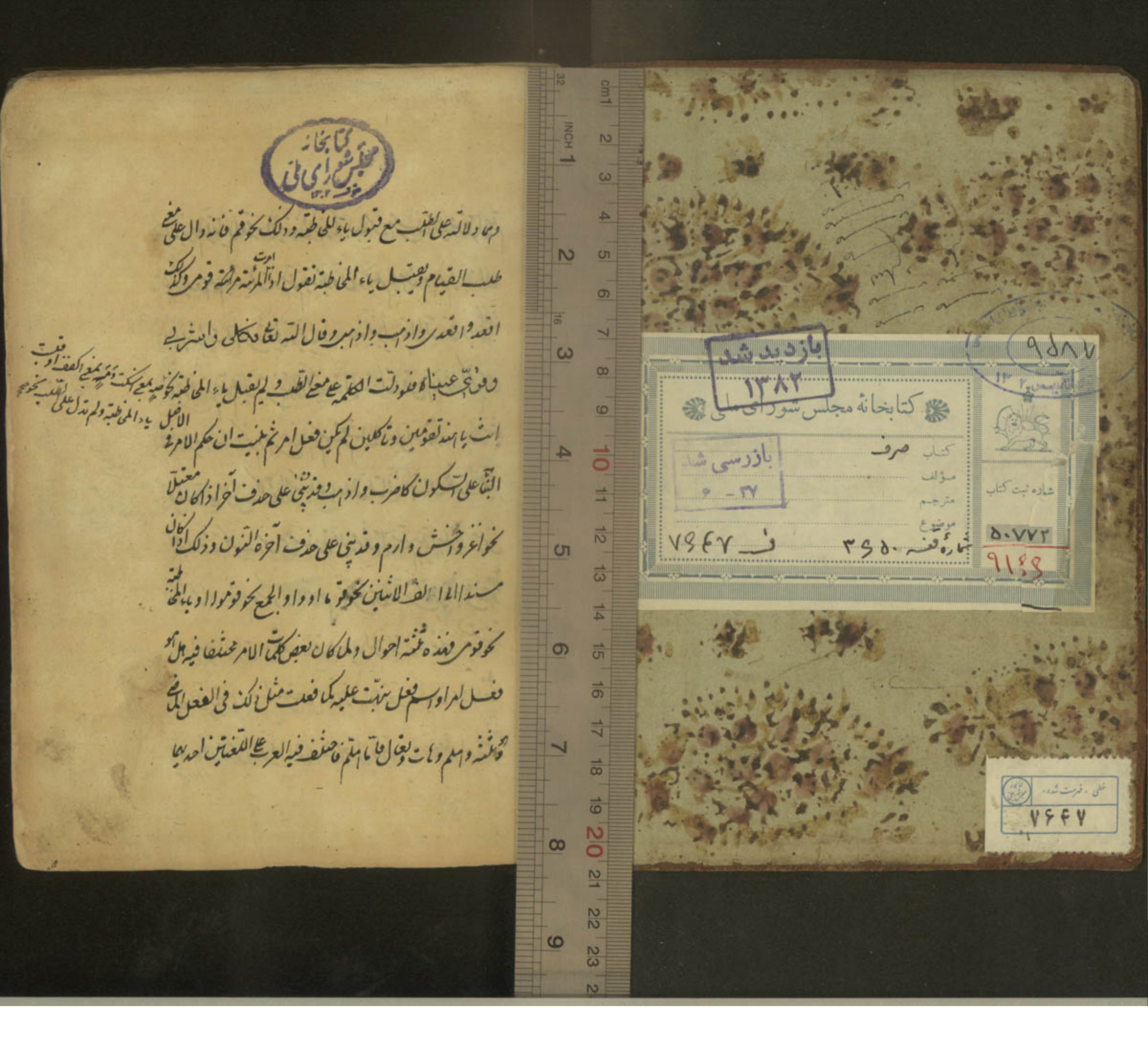




وبها دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على معنى
طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة نقول اذا امرت المرأة قومي وكذلك
اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عيناه فلو دلت الكلمة على معنى الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم يثبت ان حكم الامر في الاصل
البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره اذا كان معتلا
نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف آخره النون وذلك اذا كان
مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة
نحو قومي فهذه ثلثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو
فعل امر او اسم فعل نبّهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي
كهلمّ وهات وتعال فاما هلمّ فاختلف فيه العرب على اللغتين احدهما

او بت ... ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو ...

ان يزم هو نفسه واهله ولا يختلف لفظها بحسب من هو مسند اليه فنقول هلم
يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان
ويا هندات وهي لغة الحجازيين وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي
احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت
دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة الثانية ان تلحقها الضمير
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فنقول هلم هلما هلموا وهلمي
بفك الادغام وسكون اللام وهلمن وهي لغة بني تميم وهي عندهم
فعل امر لدلالتها على الطلب لقبولها ياء المخاطبة وقد تبين فيما تقدم
مبني الآيتين ان هلم يستعمل اللازمة ومتعدية واما ها فاسم فعل
بعدها جماعة من النحويين في اسماء افعال والصواب انها فعل امر

واللان على الطلب وتلحقها ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات مكسور
ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا
يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات وكل ذلك بكسر التاء تقول هاتوا يا قوم
بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح في جميع الاحوال
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا زيدان ويا هندان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل قال الله
تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال يا جارتا ما انصفنا الدهر تعالي
تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان
ما يختلف فيه شرعت في تتمة الكلام على ذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه
نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت ان لا بد
ان يكون اوله حرف من حروف نايت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم

واقوم ونقوم ويقوم وتسمى هذه الاربعة احرف حروف المضارعة فاما ذكرت
هذه الاحرف اتبعتها بالحكم الذي بعدها لا اعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها
تدخل على الاول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة وترجيت الدواء
اذا جعلت فيها رحبا وبربات الشيء اذا اخضبته بالبرنا وهو الحنا وانما لعمه في تعريف
المضارع دخول لم عليه لما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان
له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار آخره واما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح
وتضم ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج
او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لانه
اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو
ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب

فهذه ثلثة حالات لآخره كما ان آخر الماضي ثلاث حالات وان لآخر الامر ثلاث
حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به النون الاناث نحو النسوة
يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو
اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون ونون الضمير — والنون
عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذه كيعفون في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو كالواو في قولك يقومون وواو الام الفعل حذف والنون
علامة الرفع ووزنه يعفون ولهذا يقال فيه الا ان يعفو يحذف نونه كما تقول
الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره
نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو
قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون
في اموالكم فانا نبين من المباشرة احترازا ... الاول والواو في الثاني

والثاني الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان
الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا ولا مبنيا وذلك قوله تعالى ولا
يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله خبر أن النون الرفع حذفت تخفيفا
لتوالي الأمثال ثم حصل التقاء الساكنين فحذفت الواو فصار لتسمعن
ومما لا يصدنك أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية
حذفت النون فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها
ووجود دليل يدل عليها وهي الضمة وقدر الفعل معربا وإن كانت النون مباشرة
لآخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد أشيرت إلى ذلك كله ممثلا وأما
إعرابه فيما عدا هذين النوعين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم
يقم زيد ص وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم
ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما وإذ ما وما المصدرية

المبحث الحرف

وما الرابعة

وما الرابعة في الأصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الأسماء ولا من
علامات الأفعال فإذا انتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين تعين أن
يكونا حرفين إذ ليس إلا ثلاثة أقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث
ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل
الماضي وفعل الأمر وهو أربعة إذ ما ومهما وما المصدرية وما الرابعة فأما إذ ما
فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت
إذ ما تقم أقم فالمعنى إن تقم أقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي إنها ظرف
زمان وإن المعنى في المثال الأول متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والأصل
عدم التغيير وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على
أنها نزعت منها ذلك المعنى الثابت في هذا الباب لغرض لا تحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور

ولا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فإنهما لا يقبلان شيئا منهما

وجه النظر ... بتغيير الزمان ... إلى الاستقبال ... المضارع ... للحال والاستقبال ...

الى انها اسم بدليل قال الله تعالى مهما تأتنا به من آية فان الهاء من به عائدة اليها والضمير
لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك
بقول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل
منه انها اعرب خليقة اسما ليكون ومن زائدة فتعين خلو تكن من ضمير وكون مهما
لا موضع لها من الاعراب ولا يليق بها هنا اذ لو كان لها محل من الاعراب لا يكون بثبت
الابتداء والابتداء ههنا متعذر لعدم الرابطة بالجملة الواقعة خبرا لها واذا
ثبت انه لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر فيه ومن
خليقة تفسير لها كما ان من آية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدء والجملة
خبر لها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بالمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي فقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة

ان المصدرية

ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما
لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر
المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول
انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لان الاصل
في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلثة اقسام
الاول لما النافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره والثاني الايجابية بمنزلة الا
نحو قولك عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان تكون رابطة وجود الاكرام
بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود غيره
وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ويرد بقوله تعالى فلما قضينا
عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاج

اي لم يقض ما امره

الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل ما قبلها او ما دلتهم اذ ليس لها عامل
سواهما وكون العامل ما قبلها مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون
انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما دلتهم
مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل
تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف
كلها مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت

المبحث الكلام

حكمه بانه مبني لا يظهر شيء من كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد
ش لما انهيت القول في الكلمة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة بالثلاثة ح
عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به

نحو قام

نحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به فنحو زيد ليس بكلام لانه
لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان
صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود
فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من
فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما
ان يأتلف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين
او من فعل وثلثة اسما او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من اسمين
فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم والثانية ان
يكونا مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان فانما جاز ذلك لانه في
قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء وكذلك
هذا والثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان

لانه في قوة قولك ايضرب زيد ان اضرب الرابع ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو
هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه
من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا له نحو قام زيد والثانية
ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فلانه
اما احدهما جملتا الشرطية والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم
وجوابه احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما
واما ائتلافه من فعل وثلثة اسما فنحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل
واربعة اسما نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صورة التاليف واقل ائتلافه
من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان يكون هو اقل
ما يتالف منه الكلام وهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون
الا من اسمين او من فعل واسم ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في الاسم

فهذا الكلام حر

هذا مبحث انواع الاعراب

وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في الفعل
نحو لم يقم فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ويجزم بحذف حركة ش
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد
في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا كالذي في آخر الفتى
نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة
في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك
المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب
والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم يشترك
فيها الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص
به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم وهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها

وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها والعلامات الفروع

المبحث الاسماء الستة

كلها منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال فتشترك

تحقيق هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه
وحموه وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب
الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه
اخوه حموه هنوه فوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه
ومررت بابيه وكذا القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلثة امور احدها ان يكون مفردة فلو كان مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت

بابوين

[Margin notes, partly legible:] بعد ذا امعن بالاخير نظر — وانما اعربت هذه الستة بالحروف لانها [illegible] نقلية بسبب تعدد نقيضه [illegible] معتلة اذ الاب مثلا [illegible] في اواخرها حروف تصلح ان تكون علامة الاعراب فلم يزيدوا عليها الحركات [illegible] او الثقل [?]

بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل تقول جاءني
اباؤك رايت اباءك مررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون رايت ابين ومررت بابين
ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان يكون مكبرة فلو صغرت
اعربت بالحركات نحو جاءني ابيك رايت ابيك مررت بابيك الثالث
ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو جاءني اب
رايت ابا مررت باب لهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه
غير ياء المتكلم فان كان المضاف اليه ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات
لكنها تكون مقدرة فيه تقول جاءني ابي رايت ابي مررت بابي فيكون اخرها
مكسورا في الاحوال الثلاث والحركات مقدرة فيه كما يقدر في جميع الا[سماء]
المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنت عن اشتراط هذا الشرط

لكونه لفظت بها مفردة منكرة مضافة الى غير ياء المتكلم وانما قلت وحموها
الحم الى الضمير المؤنث لان يتبين ان الحم اقارب الزوج للمرأة كابيه واخيه
وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن اسم يكنى به عن الاسماء
الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل
عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل الهن غير
مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف اللام معربا بالحركات كساير اخواته
تقول هذا هنٌ ورايت هنًا ومررت بهنٍ كما تقول هذا غدٌ واصوم غدًا
واعتكفت في غدٍ واذا استعمل مضافا وجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول
هذا هنك رايت هنك مررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه
مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك رايت هناك
مررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليه الفراء والزجاجي

فاسقطاه

فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعدها خمسة ص والمثنى كزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون ويرفع بالواو وينصبان
ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا
وان ركبا والواو عشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون
وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث
خارج عن الاصل وهو المثنى كزيدان والعمران والجمع المذكر السالم كزيدون
والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب
بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين
بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين
الى المضمر تقول جاءني كلاهما رايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين

الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك رايت كلا اخويك

مررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف

لانها مقصورة كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا

ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال الثلثة كلها والتفظان اللذان

بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان رايت اثنين مررت

باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه

وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما والى الظاهر نحو اثنا اخويك

او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت

باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء

تقول جاءني الزيدون رايت الزيدين مررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك

الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم

والسعة ان يؤتوا اولى القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو

واولى مفعول وعلامة نصبه الياء قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب

فهذه مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول

جاءني عشرون رجلا ورايت عشرين رجلا ومررت بعشرين رجلا وكذا

تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من

اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث

مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء

ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر لقد ضجت الارضون

اذ قام من بني اسد خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل

ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها

سنوة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فلما حذفوا

من المفرد اللام ومن الواو والهاء عوضوا عنها تاء التانيث ارادوا في جمع سنون ان
يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني محشوا بالواو والنون رفعا وبالياء
جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في
نظايره وهو عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو
ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين وعن اليمين
وعن الشمال عزين ومما حملوا على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون
وكذلك عليون وما شابهه مما سمي به من الجموع المذكورة الاترى ان عليون
جمع العلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعراب هذا الاعراب
نظرا الى الاصل قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما تعربه

كان جميعا

كه هر خواهي بداني نام هر پيغمبر / با كدام هست از برادر نزد كوي منصرف
صالح وهود و محمد با شعيب نوح لوط / منصرف ميدان باقي جمله را تو لا ينصرف

كان جميعا و اولات كهندات وما جمع بالالف والتاء مزيدتين وما سمي
منها فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات والارض واصطفى البنات البا
الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى
وخلق الله السموات والارض واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه الاصل تقول جاءت الهندات فترفع بالضمة ومررت بالهندات فتجره
بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهندات وبالتاء
كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كحبلى وحبليات او بالممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مذكرا كاصطبل
واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه
ابنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء

ومرآوات ألا ترى أن الأول متحرك الوسط والثاني قلبت ألفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا اعلت قول اكثرهم جمع المؤنث وجمع المذكر وما لم فيه
المفرد وما تغير وقيد بالالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت
واموات فان التاء فيهما اصلية فينصب بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا
وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وقراة
فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة

المبحث ما لا ينصرف

عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وقرأة ولانها من قضيت وقرأت فلما
تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبتا الفين فلذلك تنصبان بالفتحة على الاصل تقول
رايت قضاة وغزاة م وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل الا مع
نحو الافضل او بالاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما فالاول كفاطمة

فان فيهما

فان فيهما التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع
ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت على الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تكاد توزنهما
فلا تجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب وكفن
وفلس ثم تقول اكلب واكالب فلا يجوز في اكالب ان تجمع بعده وكذا
اعرب واعاريب فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك
صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث اللازم
فنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء الله
تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب
الذي تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء ففتحها كما فتحتها اذا قلت
رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم

واسمعيل واسحق ويعقوب قال الله تعالى يعملون له ما يشاء

من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتين احدهما ان تدخل

عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسر على الاصل فالاول نحو

وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل

بقوله بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بغثمانكم فان له علتان

احدهما العلمية والثانية الالف والنون المزيدتان فان الاعلام لا تضاف

حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف

وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف

الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه سواء اضيف ام لم تضف اولى

من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون

قدر في يزيد منكرا للاشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا

ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة

فيه كما زعم من مشى به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان ويفعلون بالياء فيهما تفعلان وتفعلون بالتاء

وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا

ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل

مضارع اتصل به الف اثنين نحو تقولان للغائبين وتقولان للحاضرين او ياء المخاطبة

نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة

وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا

ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة الجزم

والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب

الحذف ص والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين

وجعلت علامة رفعه النون

ش الباب السابع خارج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن الحركة تقول لم يغز
ولم يخش ولم يرم ص تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني
مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو
يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن يدعو
ولن يقضي ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت
امثلتها ومقدرة وهو الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه
الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون
حرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الاسم
الذي آخره الالف اللازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى رأيت الفتى
مررت بالفتى فيقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة

وموجب التعذر ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما يقدر فيه حركات
الاعراب جميعا لكون الحرف الاخير فيه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل
ما قبل به وهو المضاف الى ياء المتكلم نحو الغلامي وابي واخي وذلك لان
ياء المتكلم تستدعي كسر ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي
قبلها بالكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما يقدر
فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص وهو الاسم الذي
آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والرابع ما يقدر فيه الضمة والفتحة
للتعذر وهو الفعل المعتل الآخر بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى
عمرو فيقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة فيتعذر ظهور الحركة على الالف
والخامس ما يقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو
وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال

والاسم منقوص نقص الضمة والكسرة منه لفظا

على الواو في الافعال كقولك ان اقف ولن يقف ولن يدعوا فان الله
نا اجيبوا داعي الله ان يوتيهم الله خيرا لن ندعوا من دونه الها ص يرفع
فعل المضارع خاليا عن ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون
على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا
كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له
ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم
وقال الكسائي حروف المضارعة وقال الثعلب مضارعته للاسم وقال
البصريون حلوله محل الاسم فلو ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم
نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها وليس حينئذ
حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين
يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونقيضه قول الكسائي

ان جزء

فان قيل هذا زنده ان فعل مضارع من ناصب وجازم مرفوع ابدا لتجرده عن الناصب والجازم فكيف يصح ان يكون التجرد ... عدم والرافع امر وجودي ... ان التجرد عن الناصب والجازم عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقال ثعلب ان المضارع انما ارتفع من حيث الجملة
ثم يحتاج كل نوع من الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون
المضارع مرفوعا ابدا ولا قائل به ويرد قول البصريين ان ارتفاعه في نحو
هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن ابرح
ش لما انقضى الكلام على الالة التي يرتفع فيها فعل المضارع ثنيت بالكلام
على الالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف الاربعة
وهي لن وكي واذن وان وبديت بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف
البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي
في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه
ولا تأكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بانك
لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبل وهو موافق لقولك

اي المشابهة بالاسم — انواع — اي المذهب الكسائي والثعلب — اي الجملة ... لا يرفع ابدا

لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج
ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين ادعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لاحتمال
حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء
لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا
والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء
ص وكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة
اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا
كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها
بنيتها فان لم تقدر الكلام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل

وكانت

وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل
او منفصل بالقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب
الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك
في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه
يقال اني احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما
تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت
زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع والثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال
الثالث ان لا يفصل بينهما فاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله
اكرمك فهذا جواب انا اتيك قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب
تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك

بالرفع وكذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك
في كل ذلك بالرفع فصل نحو اذن مثل الاولى في نوعها قال الجمهور هي
حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة
وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيط لا مركبة من اذ
وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها
تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون
ان ولن روى ذلك عن المازني والمبرد ومبني على الخلاف في الوقف
عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف
والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا
فبالنون للفرق بينها وبين اذا الظرفية وتبعه ابن خروف ومن الحروف ص وان المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لي ان لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى

فان سبقت

فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف
مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر: ولبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف؛ وبعد اللام نحو لتبين للناس الا نحو لئلا يكون للناس
فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان
كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او نحو لالزمنك او تعطيني
حقي ونحو قول الشاعر: وكنت اذا غمزت قناة قوم؛ كسرت كعوبها او تستقيما
وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى
عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم ولا تاكل السمك
وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت
في الذكر لما قدمناه ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف
بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى يريد الله

[illegible]

ان المخففة حكمها وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما
لا تنصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو كتبت اليه ان افعل كذا اذا اردت بها معنى اي والزائدة هي
الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت
ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا ظن في احد الوجهين احترازا
عن المخففة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلث حالات احدها
ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب
فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف الاربعة
وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون
منكم مرضى والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث
نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا

وذلك

وذلك لان قبلها افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال سحيم اقول لهم بالشعب
اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة
ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف
والثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من المثقلة فيكون
حكمها كما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر
في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في نحو الم احسب الناس ان يتركوا وحسبوا
في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم
ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين واما ان المضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب
فالجائز في المواضع احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير

بالفعل نحو کقوله تعالی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب
او یرسل فی قرائة من قرأ السبعة بنصب یرسل فذلک باضمار ان والتقدیر
او ان یرسل وان الفعل معطوفا علی وحیا او وحیا او ارسالا او وحیا
لیس فیه التقدیر الفعل ولو اظهرت ان فی الکلام لجاز ذلک قول الشاعر
للبس عباءة وتقر عینی احب الی من لبس الشفوف والتقدیر للبس عباءة
وان تقر عینی فالثانیة ان تقع بعدها لام الجر سواء کان للتعلیل کقوله
تعالی وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس وقوله تعالی انا فتحنا لک فتحا
مبینا لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر وللعاقبة نحو قول
علیه السلام لملک ینادی کل یوم لدوا للموت وابنوا للخراب کقوله تعالی
فالتقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا وحزنا واللام ههنا لیست للتعلیل
لانهم لم یلتقطوه کذلک وانما التقطوه لیکون لهم قرة عین فکانت

عاقبة ان صار لهم عدوا او زائدة کقوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
فالفعل فی هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت ان فی الکلام
لجاز وکذا بعد کی الجارة نحو جئتک کی تکرمنی ولو کان الفعل الذی دخلت علیه
لام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء کان لا النافیة کالتی
فی قوله تعالی لئلا یکون للناس علی الله حجة او زائدة کالتی فی قوله تعالی
لئلا یعلم اهل الکتاب ای لیعلم اهل الکتاب ولو کان اللام مسبوقة
بکون ماض منفی وجب اضمار ان سواء کان الماضی فی اللفظ والمعنی نحو
وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم او فی المعنی فقط کقوله تعالی لم یکن الله
لیغفر لهم وتسمی هذه اللام لام الجحود وتخصیص ان لان المصدریة بعد اللام
ثلثة حالات وجوب الاضمار وذلک بعد اللام الجحود ووجوب الاظهار وذلک
اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهین وذلک فیما بقی فاتق الله تعالی واعلم

حتى حرف يأتي على ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والثاني ان يكون عاطفة
بمنزلة الواو والثالث ان يكون حرف ابتداء وقد يكون الموضع صالحا للثلثة
كقولك اكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب
على معنى الواو والا ترفع على الابتداء معنى

لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما ذكرت انها
تقع بعد لام الجحود وجوبا استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب
فيها اضمار ان وهي اربع مسائل احديها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى
حالتين النصب والرفع فالنصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم او لا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى
مستقبلا بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان القول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان
الاخبار الا انه مستقبلا بالنسبة الى زلزالهم والحتى التي ينصب الفعل
بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها
وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين

حتى يرجع الي

حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين
معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي
ان تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما
لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى
مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما
الرفع الفعل بعدها فله ثلثة شروط الاول كونها مسببا عما قبلها ولهذا امتنع
الرفع في نحو ما سرت حتى تطلع الشمس لان انتفاء السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط
النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول

والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت
حكاية الحال وعلى هذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون
التمام لبقاء الثانية بلا خبر والتي بمعنى الى او الا فالاول كقولك
لالزمنك او تقضي حقي اي الى ان تقضي حقي وقال الشاعر لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك
لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فكسرت
كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الا لا تكون غاية للكسر المسألة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي

كقوله تعالى

العرض بفتح الراء المهملة وسكون الضاد المعجمة بمنع التحريض ١٢

كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترط كونه محضا احترازا
من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات
فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي
النفي اثبات اما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر
كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

في القلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك
بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه
قد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابع
بعد الواو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمناه وكره مثال ذلك قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال لا تنه
عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان
عن كل واحد

عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا نهيت عن
الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن [illegible] فان سقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي
صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا
بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق فليقض
ولا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين وانى وايان
ومتى وما ومهما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا
وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الادات قرن بالفاء نحو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون فصل اقتضى الكلام على منصوب المضارع شرعت

في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم
للفعل الواحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال
على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع
مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا
وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل (تلاوت) وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان
تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه
حذف آخره قال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين
الدخول فحومل ونقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل
الجنة ولو كان المقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا

تحدثنا

وهو ابو علي الفارسي ٣

برفع تحدثنا ٣

تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل ٢ والثاني نحو انت
تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب
اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا

بپرهیزد خیر را ثابت شد او را امر

وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله

پرهیزنده است خدا امر

امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم (نجاتت) من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى
تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام
لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد
ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا

بالطلب ومؤخذه لكونه ليس مقصوداً به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ
منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع
في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك ولياً يرثني بالرفع على جعل
يرثني صفة لولياً وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني
برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله
والرسول مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام
مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة
واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا ان يصح تقدير ان الشرط في موضعه
مقروناً بلاء النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن
من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد
تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه ممتنع لانه

فنقول ان

لانه

ان
لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا
اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال
ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع النصب على الحال من
الضمير في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثراً ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه عم
ان يهب شيئاً وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت
فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها
ان يكون بدلاً من تمنن فكأنه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيراً والثاني
ان يكون مقدر الوقف عليه لكونه رأس الآية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤوس الآية وهي فانذر
وكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلاً واحداً لم وهي حرف لنفي المضارع وتقلبه
ماضياً كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها

ولا تمنن على الله بعبادتك مستكثراً اياها
او على الناس بالتبليغ مستكثراً به الاجر
منهم او مستكثراً اياه وقرأ تستكثر
بالسكون للوقف او الابدال من
تمنن على انه بدل او مستكثراً بمعنى بجده
مستكثراً او بالنصب على اضمار ان
قاضي عفي عنه

كقوله لما تفيق ما امره بل لما يذوقوا عذاب لتاركه لم تنفي الا ربعة امور
وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها
في اربعة امور احدها ان المنفي بلما مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي
بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك
شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز
لم يقم ثم قام والثاني ان لما توذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل
لما يذوقوا عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي
ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به والثالث
ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما
ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف

لم تقول

لم تقول

ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية
وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو ربنا
لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو
احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز
به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقوله اغرك مني ان
حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقول الآخر انا ابن
جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله اذا النعجة الاد
باتت بقفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت

امره بنفقه من ايّاه نامر آتيا واتى كقوله فاصبحت اتى نانها تستجر بها تحجلا
جزاؤا وناراً تؤججا فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول شرطاً والثانى
جواباً وجزاءً واذا لم تصلح الجملة الواقعة جواباً لان تقع بعد ادات الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبياً
او جامداً او منفياً بلن او بما او مقروناً بقد او بحرف التنفيس كقوله تعالى وان
يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالاً وولداً فعسى ربى وما يفعلوا من خير
فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجراً عظيماً ويجوز فى الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم يكتف

فى الاصل

المبحث فى المعرفة والنكرة

فى الاصل اداء الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنت ذلك
عن الاشتراط ص الاسم ضربان نكرة وهى ما شاع فى جنس موجود كرجل
او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة اعرفها الضمير وهو ما كنى به دال على متكلم او مخاطب
او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوباً فى نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم
قم فى نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء
غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع امكان المتصل الا
فى نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم
بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهى الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة
وهى الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى جنس موجود
او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً فكلما وجد
من هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة لما كان

كوكباً نهاراً بتأسيخ ظهوره وجوده للّيل فحقيقتها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا
كذلك وانما تختلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحاً لها فانها لم يوضع على ان يكون خاصاً كزيد وعمرو وانما وضع
اسماً لاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول
الضمير وهو اعرف الستة ولهذا ابدئت وعطفت بقية المعارف عليه ثم
وهو عبارة عما دل على المتكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم
الى قسمين بارز ومستتر لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا
فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم
لكل من البارز والمستتر اقسام ينقسم باعتباره فاما المستتر فينقسم باعتبار
وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني
بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع

في الفعل

في الفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازاً ما يمكن
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع الغائب كزيد يقوم
الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال
والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه
كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه
فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها
مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوعة اثنا عشر كلمة انا نحن
انت انتما انتم انتِ انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة اثنا عشرة ايضاً اياي ايانا

وظاهر صنيعه ان تكون المتصل المنفصل المتصل الى ان اصل زائد وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل للمنفصل محتجاً بان منع الفضا في الاختصار والمتصل اخصر
المنفصل فرع

اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه اللاثنا عشرة
لاتقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى لاتقع الا في محل الرفع تقول
انا مومن فانا مبتداء والمبتداء حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول
مقدم فالمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي
مومن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس البواقي وليس في الضماير المنفصلة
ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل
ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا واكرمت اياك لتمكنك
من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت
الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة عنه فلذلك
جيئ بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل

مع التمكن

مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما
اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما
احترازا عن نحو اكرمتك انا المرفوع كالجزء من الفعل
سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف
ضمير ثاني
لان الضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب
وضابط الثانية ان يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها سواء كان
مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق
كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا
على ان الوصل ارجح في صورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه
ودعطيكه ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه
وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار

الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمة الثاني في اصلا فيجب الاتصال ترجيح انه
واذا كان خبر كان واخواتها ضميرا جاز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار ابن مالك الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك يختار ابن مالك الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى المفعولين الثاني منهما خبر في الاصل واما ضميران فمذهب سيبويه ان المختار فيهما الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم ابن عقيل

ابن مالك في جميع كتبه الاصل في باب كان وحذف رايه في الافعال القلبية
فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم اما شخص كزيد او جنس
كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية
كابي عمرو وام كلثوم وام عمرو ويؤخر الملقب عن الاسم ان تابعا مطلقا
او مخفوضا بالاضافة عن افراد كسعيد كرز ش الباب الثاني من
انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه
وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار
تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد
وعمرو والثاني كاسامة للغضنفر وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من
هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد
رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة

من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب
اي صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن
وبينه عهد في اسد خاص هذا اسامة وباعتبار ذاته ينقسم الى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله
وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني
بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان
يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة جرا ونصبا كالاسماء التي لا تنصرف هذا اذا
لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب
اسنادي كثبت قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما
كان عليه قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ باب
او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى

كزين العابدين او الضعف كقفه ولظه وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمر

واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقدم الاسم وتاخير اللقب

ثم ان كانا مضافين كعبد الله وزين العابدين اذ كان الاول بالعكس كعبد الله

قفه وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف

بيان له وان كانا مفردين كزيد قفه وسعيد كرز فالكوفيين والزجاج يجوزون

فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني

اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول

المبحث الاسم الاشارة

والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص

ثم الاشارة وهي ذا للمفرد والمذكر وذي وذه وذهي وتي وته وتا للمؤنث

وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما وللبعيد

للكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع

في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف

اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به

للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى مذكر ومؤنث

فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ

خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات

بالضمة وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات

جمال وبمعنى التي في لغة بني طي وحكي الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة الذي

ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها فلذلك ثبت استعمالا وخمسة

مبدوة بالتاء وهي تي وته وته بالكسر وته بالاسكان وتا وتثنية المذكر

ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء

جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا وتثنية المؤنث تان بالالف

رفعا كقولك جاءني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي
هاتين والجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى واولئك هم المفلحون
وقال الله تعالى هم اولاء على اثري وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد تشبث الى هذه
اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان
يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف
وجوبا مقرونا بهاء التنبيه جوازا تقول جاءني هذا او جاءني ذا والتعليم ان ها داء التنبيه
تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد فان كان
بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة
بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك
وتانك ولا يقال ذان لك ولا تان لك والثانية الجمع في لغة من مده
يقولون اولئك ولا يجوز اولاء لك ومن قصره قال اولا لك والثالثة

وادخلت اللام للبعيد ... بعد حذف نعم اللام للمتوسط ... الحرف الخطاب للقريب

اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذا لك ثم الموصول

وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
والجمع المذكر السالم الذين بالياء مطلقا والاولى والجمع المؤنث اللاتي
واللائي ويعم الجمع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة
ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير على طبق الموصول تسمى
عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد و ما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض على الرحمن عتيا
ويشرب مما تشربون او ظرفا او مجرورا تامان متعلقان باستقر
محذوف ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة
الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر
والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث

وشد النون اللذان واللتان بدل من الياء في المفرد

صلة در لغت چيزى كشيدن است و در اصطلاح وصل كردن چيزى بچيزى را كويند

... معرفة لا يجوز فرد والتي وهي اسم مبهم ... لنكرة ولا يتم نزع الالف واللام منه ... الا بصلة وفيه ثلاث لغات التي واللت بكسر التاء واللت بالسكون وفي تثنيتها ايضا ثلاث لغات اللتان بتخفيف النون وتشديدها واللتا بحذفها مصباح

وفي الذي اربع لغات الذي بكسر الذال والذي بتشديد الياء والذ بالسكون وفي تثنيتها ثلاث لغات اللذان بتشديد النون وتخفيفها واللذا بحذف ...

الكتاب ...

ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذا
الذين وهو بالياء في الاحوال الثلثة كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون
بالواو رفعا والذين بالياء جرا ونصبا واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك
فيهما اثبات الياء وتركها والمشترك وهي من وما واي وال وذو وذا
فهذه ستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع والمذكر من ذلك كله والمؤنث
تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءك ومن جاءاك ومن جاءتاك
ومن جاؤك ومن جئنك وتقول فيما اشتريت حمارا او اتانا او حمارين
او اتانين او حميرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما
وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة
بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة نحو الحسن

فان دخلت

فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب
او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف خاصة وانما تكون
ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو
في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت
وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو
قوله تعالى وماذا انزل ربكم او من الاستفهامية كقوله وقصيدة تاتي الملوك
غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم
يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا
تحملين طليق فقالوا هذا موصولة مبتدا وتحملين صلة والعائد محذوف
وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه يجوز ان تكون

لانه يغلب الاسمية على الوصفية بحيث [illegible]

قوله فان الفاء للتعليل وبئر كلام اضافي مبتدا او خبره قوله ذو حفرت خبره وفيه ان هذا فان ذو فيه موصولة واطلقه على المؤنث وهو البئر [illegible] التي حفرت والتي طويت والعائد فيها محذوف اي حفرتها وطويتها [illegible]

[illegible]

افعال عموم نزد ارباب عقول كون است وجود است ثبوت است حصول

ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا
طليق في حال كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليهما يدل على انها للاشارة
لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصّها ومشتركها
واما الصلة فهي على ضربين جملة او شبهه والجملة على ضربين اسمية او فعلية
وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز جاءني الذي اضربه ولا جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني
ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه
وتذكيره وتأنيثه نحو جاءني الذي اكرمته وجاء التي اكرمتها وجاء اللذان
اكرمتهما وجاء الذين اكرمتهم واللتان اكرمتهما واللاتي اكرمتهن
وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد او منصوبا نحو علمت ايهم

قرء غير ان

قرء غير ابن حمزة والكسائي والشعبة وما عملته بالهاء على الاصل وقرء هؤلاء
بحذفها او مخفوضا بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت
قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار ما لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله
تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر
نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت
له قريش وفي هذا البعض تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلثة
اشياء الظرف نحو جاءني الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار
والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور
ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما
لكون متعلقهما خاص
وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلناه البارحة

الظرف تام

المبحث المعارف في ذو الادوات

وحيث ذو ادوا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف
وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما
ثم ذو الادوات وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا
للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وقال القاضي او للجنس
كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او للاستغراق
الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او للصفات نحو زيد الرجل
النوع الخامس من المعارف ذو الادوات وهي ال نحو الفرس والغلام
والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند
سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين
ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه
والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي

زائدة

زائدة ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه والتحقيق
في المسألة ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل والثاني
ان المعرف ال والهمزة زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها
والاحتجاج بهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وينقسم
ال المعرف على ثلثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او تعريف
الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فينقسم الى قسمين لان
العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس
اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا
غير الفرس الاول وقال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس

فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما
اردت ان هذا الجنس من حيث هذا الجنس حيث هو هو ولا يصح ان يراد
بهذا ان كل واحد من افراد الرجل افضل من كل واحدة من افراد النساء
لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واللام هذا التي يعبر عنها النحويون
بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي هي لتعريف الماهية وبالتي لتعريف
الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما
ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا
والثاني نحو قولك انت الرجل اي جامع لصفات الرجال المحمودة
وضابط الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل

وخلق الانسان

وخلق كل الانسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان
يصح حلول كل محلها على جهة التجوز لجهة المجازات فانه لو قيل انت كل رجل
صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية
ش اللغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلغتهم
اذ قال ليس من امبر ام صيام في ام سفر وقول الشاعر ذاك خليلي وذو
يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ص ثم المضاف الى واحد مما ذكر
وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى المضمر فكالعلم ش النوع السادس
من انواع المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام
زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة
ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبته

البحث في المبتداء والخبر

الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف
العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر كانت صفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتداء والخبر مرفوعان
كالمعرفة ش المبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو قوله تعالى وان
تصوموا خير لكم فانه مبتداء مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد عن العوامل اللفظية
نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يجرد وخرج بالاسناد نحو قولك في العدد
واحد واثنان وثلثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل
تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتداء مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم
وما اذا كان المبتداء مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي

تم

ودر ابن خوف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم الى ...

تتم به مع المبتداء الفائدة الخ فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو قولك اقائم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتداء الفائدة ولكنه مسند اليه لا مسند
وبقولي مع المبتداء نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتداء والخبر الرفع
ص وقد يقع المبتداء نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وآله مع الله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتداء
ان يكون معرفة لان النكرة يكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد
ويجوز ان يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل
في الدار وقوله تعالى آله مع الله فالمبتداء فيهما عام لوقوعهما في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه السلام
خمس صلوات كتبهن الله فالمبتداء فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا
في الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها

مواضع

جايز است

گر خبر جمله بود لا بد است از عایدی تا ربط کند ... الجزء اول مسوی مبتداء

بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها يرجع الى
الخصوص والعموم فليتأمل ذلك ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم
ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا
في نحو قولك قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطا بالمبتداء
برابطة من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابطة كقولك
زيد ابوه قائم فزيد مبتداء اول وابوه مبتداء ثان والهاء مضاف اليه وقائم
خبر المبتداء الثاني والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء الاول والرابطة
بينهما الضمير والثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فلباس مبتداء والتقوى مضاف اليه وذلك مبتداء الثاني وخير خبر المبتداء الثاني
الاول والرابطة بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتداء بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتداء اول وما مبتداء ثان والحاقة خبره والمبتداء الثاني

والمبتداء الثاني مع خبره خبر المبتداء

وخبره

وخبره خبر المبتداء الاول والرابطة بينهما اعادة المبتداء بلفظه الرابع العموم
نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابطة بينهما
وبين العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده وقد دخل
في العموم فحصل الرابطة وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتداء في المعنى فان
كانت كذلك لم يحتج الى رابطة كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتداء والله
احد مبتداء ثان واحد خبره والجملة خبر المبتداء الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه
في المعنى لانه بمعنى الشأن والجملة اي نفس الشأن وقوله عليه الصلوة والسلام
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين ويتعلقان بمستقر
او استقر محذوف ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان

قوله افضل مبتداء مضاف الى الموصول وقلته صلة ... والضمير عائد ... لا اله الا الله خبر لانه نفس المبتداء

المحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم

ان المحذوف وهو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا

والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف

عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان

يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول ش

ينقسم الظرف الى زمان ومكان والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض

كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر

والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار

عن العرض دون الجوهر تقول القوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم

فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال

فهذه على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني

١٣٣

عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى

وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام

استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان

والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت

بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين ان يكون الوصف رافعا

للفاعل وللنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي كقوله خليلي ما واف

بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام كقوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد

الخبر نحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ش يجوز ان يخبر عن المبتدا

بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور

الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز

تعدده وقد زاد على عدد الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت اي وهو الودود وهو
ذو العرش المجيد واجمعوا على منع تعدده في مثل زيد شاعر وكاتب
وفي نحو الزيدان الشاعر والكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك
كله لا تعدد الخبر فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني
معطوف عليه اما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد اما الثالث فلان الخبرين في معنى خبر الواحد اذ المعنى هذا مز
ص قد يتقدم الخبر على مبتدأ نحو في الدار زيد واين زيد ش قد يتقدم الخبر
على المبتدأ جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وبقوله تعالى سلام
هي حتى مطلع الفجر وآية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ
والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك
في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب ذلك

تقديمه

تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف لتخصص به اشد من طلبها الخبر والتزم تقدمه دفعا لهذا التوهم
وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث
عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر
نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل
من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل أفأنبئكم بشر
من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم
وقوله سورة انزلناها اي هذه سورة وقوله تعالى قل أأنتم اعلم ام الله
اي ام الله اعلم وقد يجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله
تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ وحذف خبره اي سلام عليكم
وقوم خبر حذف المبتدأ اي انتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب

والثاني ...

لان الكلام نزل على الوقت [illegible]

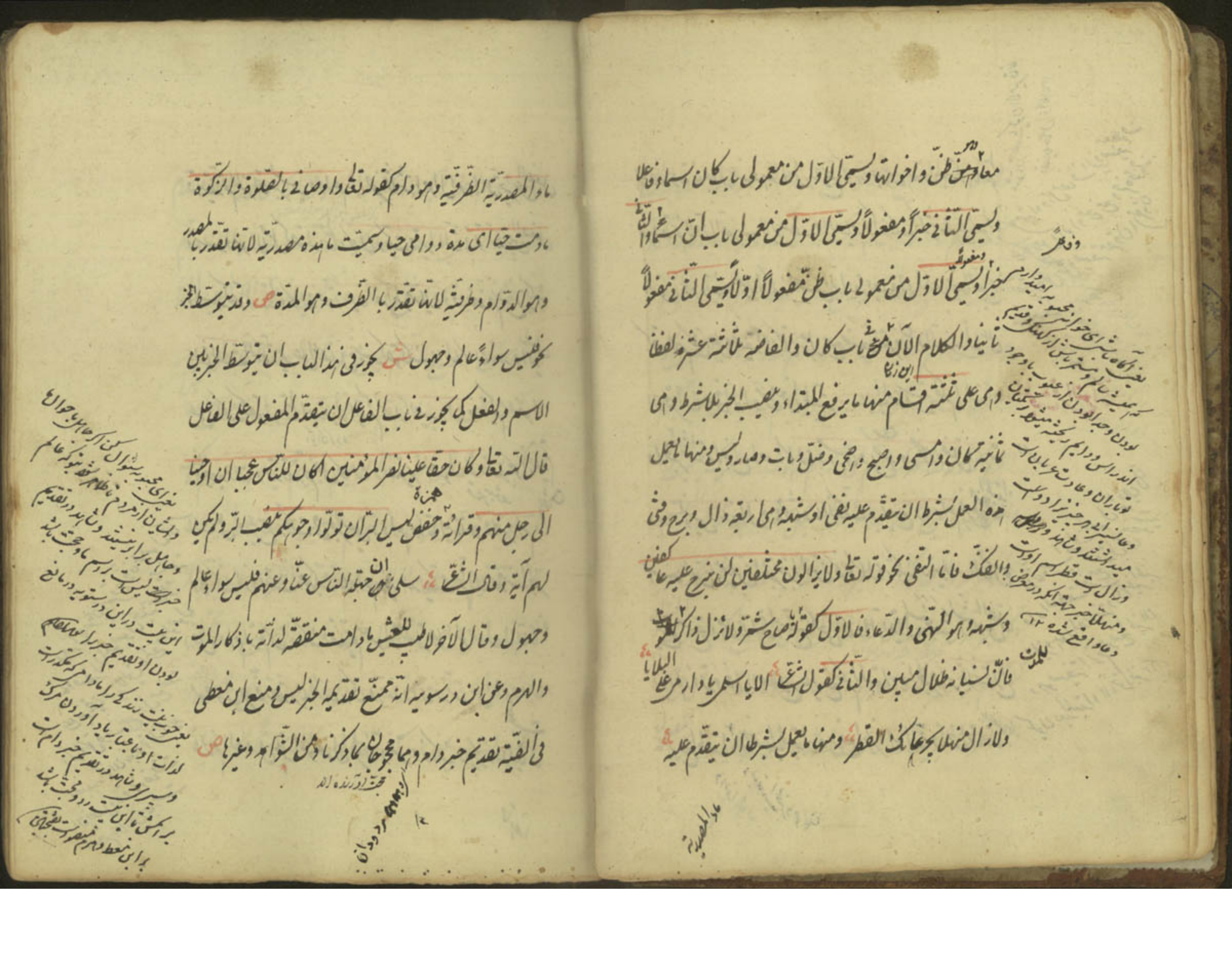
لولا انتم والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد الواو المصاحبة الصريح
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن كذا وضربي زيدا قائما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر اربع مسائل احدها قبل جواب لولا في نحو
قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل
ان بعده ونحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي
واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم
نحو عهد الله لافعلن كذا وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز
ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا
كقولهم ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر
واذا ظرف للخبر مضاف الى كان تامة وفاعلها مستتر فيها عائد على المفعول

المصدر

المصدر وقائما حال عنه وهذا الحال لا يصح كونها خبرا عن هذه المبتدا لا تقول
ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريح
كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي يدل على
الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتدا

المبحث في النواسخ

والخبر ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ
جمع ناسخ وهي في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل
اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع
ما يرفع المبتدا وينصب الخبر ... وهو ان واخواتها وما ينصبهما



معاً و من ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان اسما وفاعلا
ويسمى الثاني خبراً ومفعولاً ويسمى الاول من معمولى باب ان اسما والثاني
خبراً ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولاً اولاً ويسمى الثاني مفعولاً
ثانياً والكلام الآن في باب كان والافعال الناقصة ثلاثة عشر لفظاً
وهي على ثلثة اقسام منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي
ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومنها ما يعمل
هذه العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتئ
وانفك فاما النفي نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين
وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا
ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومنها ما يعمل بشرط ان يتقدم عليه

ما والمصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر
وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر
نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين
الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل
قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا
الى رجل منهم وقرائة حفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر ولم يكن
لهم آية وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم
وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي
في الفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص

قد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال احدها التأخير عن الفعل
واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني توسطه بين الفعل
واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك
الثالث تقديمه على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل
على ذلك كقوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول لـ
يعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم
العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام واما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق
لانك اذا قلت احبك ما دام زيد صديقك ثم ان قدمت الخبر
على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه
موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون
ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت

الموصول [illegible] الموصول الا
ما افتقر الى الموصول بجملة [illegible]
[illegible] والموصول
[illegible] اول مع صلته
الحرفي [illegible] وقولك ازيد
مصدر [illegible] نحو [illegible]
ان تفعل وما في نحو ضاقت
عليهم الارض بما رحبت

۱۲۰

ما زيدا دام يصحب واما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام
اي الفصل بين الموصول وصلته
تقول جاء الذي زيدا يضرب ولا يجوز في نحو الضارب زيدا ان تقدم
زيدا على الضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو صحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست لانها فعل جامد
فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني
الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك
لان يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن
بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظرف ما لم يتوسعوا
في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص
الخمسة الاول بمرادفة بمعنى صار ش يجوز في كان واصبح وامسى واضحى
وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء

منبتا وكنتم ازواجا ثلاثة وانجم سنعمة ربك احوا نا طلق وجهه مسودا او قال
اشتغل بحت خلاء وسلى اهلها احتملوا اخنا وعليها الذي اخنا للبد
وقال الآخر اضحى يمزق اثوابى ويضرب العدى ششبى ينبغى عنه الاو ما ص
ودعير ليس وفتى وزال يجوز التمام اى الاستغنا عن الخبر نحو ان كان ذو عسرة
حين تمسون وحين تصبحون مادامت السموات والارض ش اى تحقق
ماعدا فتى وزال وليس من افعال هذا الباب لجواز استعماله تاما ومعنى
التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوبات كقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات
والارض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العاير الارمد حكا
وما فسر به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها ولا لتها
على الحدث والزمان وكذلك الخلاف فى تسمية ما يحب الخبر ناقصا لم

ناقصا

ناقصا فعلى ما اختاره سمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول
الاكثر البصريين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد الدلالة على الزمان
والاول الصحيح ص وتخيص كان بجواز زيادتها متوسطا نحو ما كان احسن
زيدا ش تردكان فى العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج
الى مرفوع ومنصوب نحو كان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون
منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب
وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضى والثانى ان
تكون بين شيئين ليسا جارا او مجرورا كقولك ما كان احسن زيدا
اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعنى بزيادتها
انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ص ويحذف
نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلتها ساكن ولا ضمير نصب متصل ش يلحقها

بحيث كان بأمور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها
وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة
وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله
تعالى فلم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين
والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان
ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها
فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان
يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء
الى اصولها ولا في الموقوف عليها اذ اذا دخلها الحذف حتى تبقى على حرف
واحد او حرفين وجب الوقف عليها بهاء السكت كقوله عه ولم يعه
ولم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليها باعادة الحرف الذي كان فيها اذ

يبقى عليه اثنين حروف
وهو احسن لان
الفعل عليها
الموقوف

من اجتلاب

من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء
تعدى الى الفاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة ولا حذف النون لكما بيناه ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل
اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير او ان شرا فشر ولو خاتما من حديد
ش من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة
تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت
اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف فيما ثم ان كقوله تع فلا جناح عليه

وانه وجب حذف كان لا يمكن لان
يعوض عنها للنطق بكان لزم اجتماع
العوض والمعوض عنه وانه غير
جائز منه

ان كان عملهم خيرا كان جزاؤهم خيرا
ان كان عملهم شرا كان جزاؤهم شرا

اما انت ذا نفر [illegible]

ان يطوف بهما ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل
الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول عباس ابن مرداس ابا
خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعل ما
ذكرنا الثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم
المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشيخ لا تقرب الدهر الا آل
مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي
يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت
مظلوما ومثاله بعد لو كقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقول
الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي

ولوكان

ولو كان التمس فالتمس ولو كان الباغي ملكا ص وما الثانية عند الحجازيين
كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا
ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجمعوا ان الثانية من حروف
النفي تختص بليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها
كلام يخصها والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس هي لغة الحجازيين وهي
اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
ولا عمل لها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن اسمها
بان الزائدة ولا خبرها بالا ولهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب
من جهة تقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول الله
قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا ونحوهم

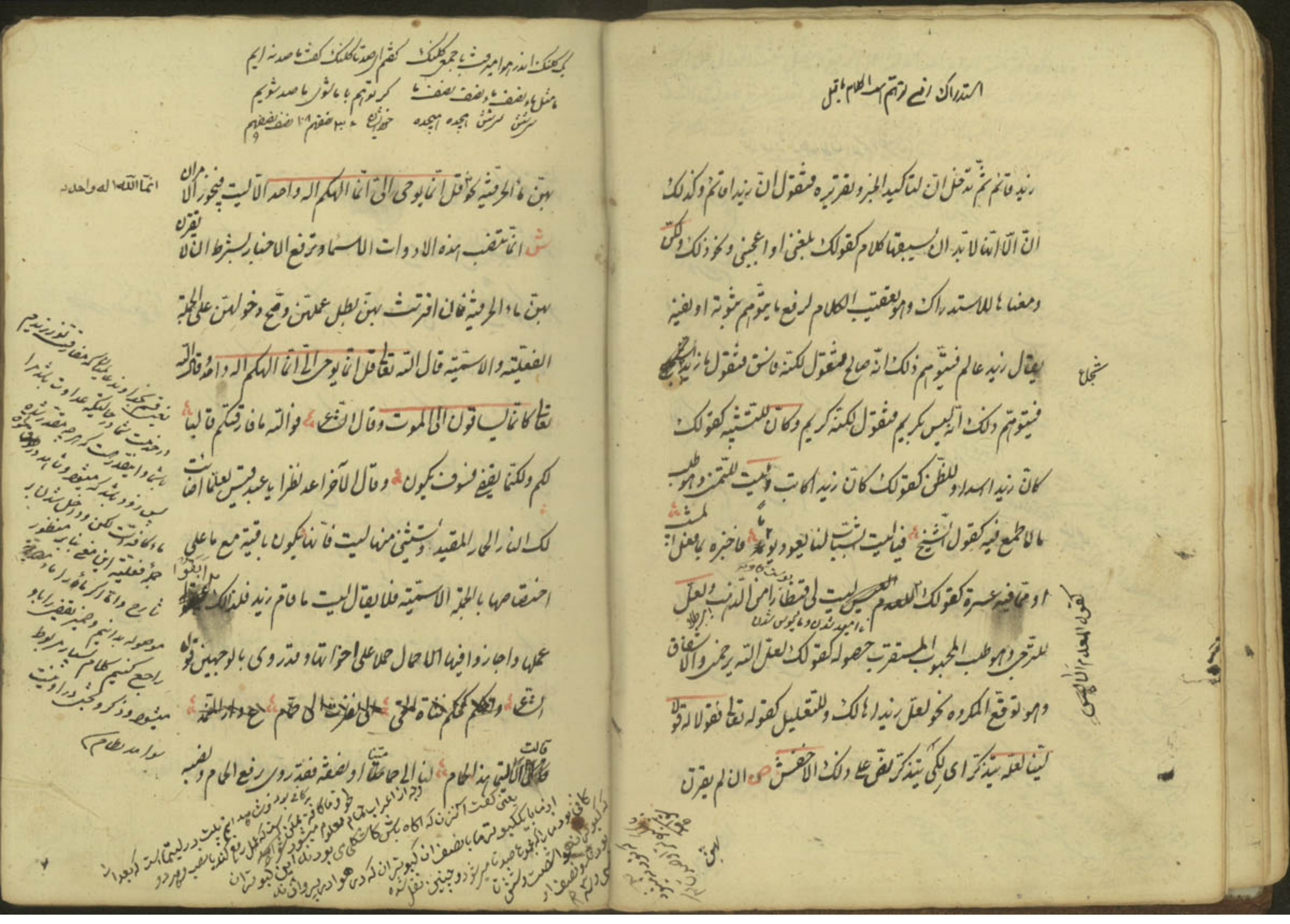
وما والكافة ثلثة انواع احدها كافة عن عمل الرفع وتتصل بثلثة افعال قل وكثر
وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن ح الا على جملة فعلية صرح بفعليتها الثاني
الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها والثالث الكافة
عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف كذا فهم من مغني اللبيب

لا يعملون بها شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم
ويقرؤن ما هذا بشر ص وكذلك لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها
نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا
كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والا عمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا
وان يكون اسمها وخبرها نكرتين ان يكون ذلك في الشعر لانه النفر فلا يجوز
اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو
لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا
من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين
دون الاولين لمعرفة الاولين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا العمل
في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاشتراط

ان لا يقترن

فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن بان

ان لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط
اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين وان تحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير
والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف
مناص جبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان
وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت
للتمني ولعل للترجي او الاشفاق او التعليل فتنصب المبتدا اسما
لهن ويرفع الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب النواسخ المبتدا والخبر
ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التوكيد تقول



یک کلنک اندر هوا میرفت با جمع کلنک گفتم ار صد با کلنک گفت ما صد نه ایم
ما مثل ما و نصف ما و نصف نصف ما گر تو هم با ما شوی ما صد شویم

انما الله اله واحد

بهن ما الحرفية كقوله قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد الا ليت فيجوز الامران

ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن

بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة

الفعلية والاسمية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال الله

تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر ع فوالله ما فارقتكم قاليا

لكم ولكنما يقضى فسوف يكون ع وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت

لك النار الحمار المقيد ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على

اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا لها

عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قوله

الشاعر ع واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام ع شراع وارد الثمد ع

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روي برفع الحمام ونصبه

استدراك رفع توهم نشأ الكلام ما قبل

زيد قائم ثم تدخل انّ لتاكيد الخبر وتقريره فتقول انّ زيدا قائم وكذلك

انّ الّا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكنّ

ومعناها للاستدراك وهو تعقيب الكلام لرفع ما يتوهم ثبوته او نفيه

يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق فتقول ما زيد شجاع

فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكانّ للتشبيه كقولك

كانّ زيدا الاسد او للظن كقولك كانّ زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب

ما لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

او ما فيه عسرة كقولك للعديم ليت لي قنطارا من الذهب ولعلّ

للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني والاشفاق

وهو توقع المكروه نحو لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا

لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ش ان لم يقترن

وقوله ما والحرفية احترازا من ما الاسمية فانها لا يبطل عملها وذلك كقوله تعالى
انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في موضع النصب بان وصنعوا
صلة والعايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر
ص كان المكسورة المخففة ش مع هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال
في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق
وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرائة الحسن والكوفيين
وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك
لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن
كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
وقد دخلت على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها

صنعوه

وان كلا لما ليوفينهم ربك

بالمرتان

ضميرشان ويكون خبرها جملة مفصولة ان بديت بفعل متصرف غير دعاء
بقد او تنفيس او نفي او لو ش فاما ان المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب في اسمها ثلاثة
امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا
ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها يحتج
من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره
والله اعلم انه الحمد لله اي ان الامر والشان فخففت وحذف
اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فصل مثال الفعلية التي فعلها جامد
نحو وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى
التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء

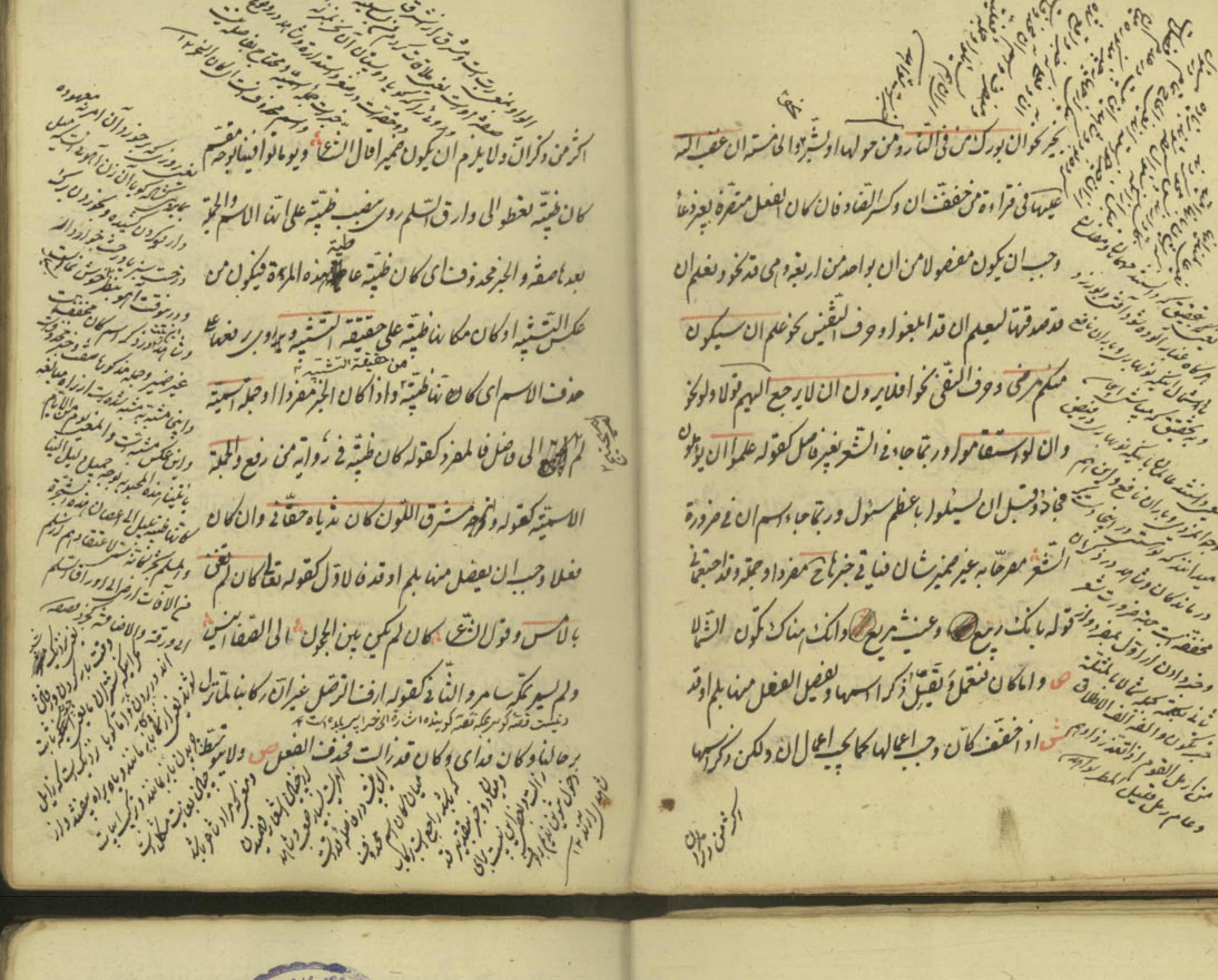
قوله تعالى

الفعلية

خبرهن الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا ش
لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز
في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق
بينهما ان الافعال اكمل العمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف
في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كان في من اخبار
ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما وتستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم توسعوا
فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما
ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيه على امتناع التوسط
في غير مسئلة الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم
لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من

ذكر

وذكر جواز توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه
لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتداء
نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول
نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان
في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا
اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثاني
بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه ويس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين والثالث ان تقع
محكية بالقول نحو قال اني عبد الله والرابع ان تقع بعدها اللام
كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد وقعت بعد علم


نحو ان بورك من في النار ومن حولها او دعاء نحو والخامسة ان غضب الله
عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء
وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو
وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فاصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في ضرورة
الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في
قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ص واما ان فتعمل ويقبح ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد
ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها

اكثر من ذكر ان ولا يلزم ان يكون ضميرا امثال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم روي بنصب ظبية على انها الاسم والجملة
بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من
عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على
حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية
لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة
الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان كان
فعلا وجب ان يفصل منها بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن
بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس
ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل
برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرها

وتشهد في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخير
ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او
ما توسط من معمول الخبر او الضمير الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم
يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من
اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو ان
ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول
الخبر نحو ان زيدا طعامك لآكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت
ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب

هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان
بهذا ولهذا يسمى اللام الفارقة لانها فارقت بين النفي وبين الاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت او ظهر المعنى كقول
الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير
مضاف ولا شبيه به بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال عليه او على الكسر في نحو
لا مسلمات او على الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى ان في نصب
الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني
ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر

مؤخر فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته
نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد
اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل
رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها
مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلثة فلا يخلو اسمها اما ان
يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب
فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم
والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو
لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف

ولا شبيها

پنج وجه است ای برادر بعمل نظم کردم بی تکلف تا بدانی فتح هر دو رفع هر دو فتح اول رفع ثانی عکس این
فتح اول نصب ثانی کن عمل

ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع
تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما
فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع
مؤنث سالم بني على الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات
في الدار وقد روي بالوجهين قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال ص وذلك في نحو لا حول
ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع
كالصفة نحو لا رجل ظريف ورفعه ويمتنع النصب فان لم تكرر لا
او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت
لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك
في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك

في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما
وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه
في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع
ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول ولا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة
او رفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابن وان كان الاسم لا مفردا او نعت
بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل كلا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع حملا
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان
موضعها النصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة
مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل
او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو

لا رجل

لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا
ص الثالث ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات
فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء وتلغى برجحان ان تأخرن نحو
القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت
اللؤم والخور وان وليهن ما ولا وان النافيات ولام الابتداء
او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا
نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب
المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر رأيت
الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم
ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء

حميد

وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ

انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله

تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها

الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ

والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك

زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال وقال

الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم

والخور فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفعه لانه خبر مقدم

والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح

فيه مذهبان ومثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال

وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم

مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتأخرها عنهما

ومن تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت

زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن

ابطال عملها لفظا لا محلا لاجل اعتراض ما له صدر الكلام بينها

وبين معموليها والمراد بما له الصدر الكلام ما النافية كقولك

علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء

مبتدأ وينطقون خبره والجملة سدت مسد مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك

علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا

اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول

ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام

كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء

كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى لنعلم ايهم

اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون اي انقلابا وسيعلم معلقة عن الجملة بسبب ما فيها من اسم

الاستفهام وهو اي ومن توهم نصب القلب بسيعلم فهو

خطأ لان الاستفهام له الصدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي

هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل

في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه بالمرأة

المعلقة التي لا هي مزوجة ولا مطلقة والدليل على ان الفعل عامل في المحل

انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل

عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب

على محل قوله ما البكا الذي علق عنه العمل فيه قوله ص

باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه

علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال

قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه

علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز

الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي

المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو

نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب آمنا الا جمع التصحيح

فكمفردها نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر

نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيما وفضّل اللام واسمع بهم وابصر وامتنع في غير ابن الحسن

لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في باب ذكر الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا او علم زيد ومات عمرو فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولنا ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو

مختلف

مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل متأخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو قائم مقدم عليه لكن تقدمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولنا واقعا منه او قائما به الى آخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا

قائم زيد

مجنون بزبان حال دایم در دشت   لیلی گویان بگرد وادی میگشت
میگشت بر زبانش همیشه لیلی   لیلی میگفت تا زبانش میگشت

يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد لفظ ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجون هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء

الثالث

الثالث انه اذا كان مؤنثا الحق عامله تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فيقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربعة مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث والمعنى به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي آية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل الى العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند والرابعة ان يكون الفاعل جمع تكسير نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود ومن

فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعي التصحيح
فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما
تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل
في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المؤنث
الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو
اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التأنيث كما في قولك حضرت القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا
فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما
هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا

هذا ذكر العامل

احد المواطن

احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه
يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر واصله والله اعلم
وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم
مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني
لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص
والاصل في الفاعل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل
فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا
او ما احسن زيدا او ضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا

في التعجب اذا هو

مبحث الفاعل

[illegible]

آواز عشق تو از بت بطرب رفتم — رگ کردین کرده سوی ملت عیسی رفتم
کرده زلعت شده رهبر بفریکم آخر — کافر عشق تو بودم سوی زنار رفتم

ما بعد ولا او اذا كان الفعل نعم فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم العبد انه اواب
او مضاف لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او مضمرا مستترا مفسرا
بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل ش لا
الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان
يأتي بعدهما كما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل
عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى
ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا ش
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان
جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه جاز لان الضمير حينئذ يكون عائدا
على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير على المتقدم
والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم

للمخصوص

[illegible]

الفاعل

بر سر کوی تو ای لعل لب چاره دل — هر طرف میکرم نازبهار است

الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد لانه لو قيل ضرب زيد
اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير
المفعول اذا اقتضى تقديمه انفصال الفاعل مع امكان اتصاله وذلك
اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس
الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية
احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت
الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى
وضرب موسى العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره
عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان
يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل

اقتضى تقديمه

لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل محتمل لضميره وان هو ليس مفعول ويجوز في نحو
ضرب زيد عمروا وضربت عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع هند
من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه
شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس
وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا
لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا
مستترا مفسرة بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين
بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او
فاعلها المضمر وتمييزه وجيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل
زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابطة بينهما العموم

الذي في

الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان تقدم المخصوص على الفاعل
ولا ان يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد
رجلا ويجوز بالاجماع تقدمه على الفعل والفاعل فيقول زيد نعم الرجل
ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم
العبد انه اواب ص باب النائب يحذف الفاعل فينوب عنه في
احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف
او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم
وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي
ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما فما والضم مخلصا
يجوز حذف الفاعل للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك
سرق المتاع ورويَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم نعلم السارق

والراوي والثاني للسجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته والمعنوي
كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا او قول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق
غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به
وتعطيه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة احكام
بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم
عليه وتؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمروا
ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام
مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ
وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف

او المصدر

او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب
ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب
شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص
بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او
المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله
المقدر على ان تقديره وسبح سبحان الله ولا جاء اذا جاء زيد على
ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا ينصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به
موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضي المنيب ربه
ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن الآية

بانه ضرورة وعن القراء بانها شاذ ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل
ضمير المستتر في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل
للذين آمنوا يغفروا اى ليجزى الغفران قوما واذا اقيم المفعول به
مقامه وغايته ما فيه ان المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف
الفاعل واقيم شى من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله
ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وبفتحه في المضارع
تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة
وصل شارك في الضم ثانيه اوله في نحو تكسر التاء وثالثه اوله في مسئلة
الهمزة تقول في تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت
بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ
اذا ابتدء بالفعل وقيل اضطر بضمة الهمزة والطاء وقال الهذلى سبقوا

جواب دیگر

تعلمت المسئلة

الزاء الغفور

هوى واعتنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضى
ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع لك فيه ثلاث لغات احدها
وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء نحو قيل وبيع الثانية
اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهى لغة فصيحة ايضا الثالث
اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهى
لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه
باضمار ضربت واهنت وجاوزت كله والجملة حينئذ واجب الحذف
فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول وفي نحو والانعام
خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل

همه قصه دیوانگان مجنون است / مجلس ار خبر ز نیست کر لیلا چون است / شمع پروانه غیر از آنکه آگاه چرا / که زبان

ولكن يجب في نحو ان زيد القيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في مثل زيد قام
ابوه وعمروا اكرمته للتكافئ وليس منه وكل شى فعلوه في الزبر وزيد
ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل
في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ
من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك
زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت الى زيد
لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال
ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان
الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل
ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا

اخيه

ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير
خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان
يكون مرفوعا بالابتداء وتكون جملة بعده في محل الرفع على الخبرية
وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة لانها مفسرة وتقدير الفعل في مثال الاول ضربت زيدا
ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه
لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر
ضربت لانك لا تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل
المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح
رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فاما ما يترجح النصب فيه فمسائل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهى والدعاء

كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب
في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو
خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك
زيدا وعمرا واضربهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في
الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم
حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة
مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وكم
عن فعل

عن فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه
خالد لكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى
الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني
فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وقد تقدم ان شرط
هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم
مقرونا بعاطف مسبوق بالجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك
لانك اذا رفعت كانت الجملة الاسمية فيلزم الاسمية على الفعلية
وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت
عمرا اكرمته فيكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك ارجح النصب قال الله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا على النصب

الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها ان
يتقدم على الاسم الاداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال
كقولك ازيدا ضربته واعمرا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة
بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه
وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت
فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم
اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية في قولك
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير
الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي
فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية
على اسم

على اسم فيها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولنا كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولنا ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت
عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته
وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كل
التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا
ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك
لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد
وليس المعنى هاهنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليط على ما قبله

واما المنع وكل شيء مفعول لهم ثابت في اثره وهو مخالف لذلك المنع
هنا
فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المثنى في صفة الاسم فلا يقبح له ان يعمل فيه
وليس منه اليف ارتد ونهب لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط
ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول
واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاجه والثاني واختاره
البصريون فيضمر الاول مرفوعة فقط نحو ضربوني ولم اجف الاخلاء
انني لغير جميل من خليلي مهمل وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال
لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا
وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر فيكون كل
من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا
قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول

يحتاج

يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما
قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع عاملين اكثر من معمول نحو ضرب
واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا اللهم
صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم معمول لكل من
هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول
قوله عليه السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين
فدبر نصب على الظرف وثلاثا منصوبا على انه مفعول مطلق وقد تنازعها
كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف
في جواز اعمال اي العاملين او العامل شئت وانما الخلاف في المختار
فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون
اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من

مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما
اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو
اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه
متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع
اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مجرور
حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة وانما
اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور
وليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل امثالي وذلك لان
شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما

تقدم

تقدمنا ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على
امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا
نحو لو جائني زيد اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسيء زيد
لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه
مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وهو لو وكل شيء امتنع ثبت نقيضه
ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله لم اطلب مثبت لكونه
منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وفيه اثبات
طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان
يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك
انه طالب للملك وهو المراد وهذا قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا

من غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص المفعول منصوب ابدا ش قد تقرر ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الا ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا وارتفع لثقيل والمفعول يكون كثيرا والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد التعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل وتقض الزجاج منها المفعول هو فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقض الكوفيين منها المفعول له فجعله

من باب المفعول مطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي ساوسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد المنقول لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب به بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ص اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب الباء عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير

اجلت اجلالا لك

النداء اكبر التنوين وقصد بالمد والقصر لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف مخصوصة لان المعنى ادعو عبد الله

مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسائل احديها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عبد الله اذ متيم باحسن من صلى واجهم دواخيم فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل

لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معينا سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق يبنى على ما يرفع به لو كان معربا كما تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالثلث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات احديها يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى

اذا

من غير واحد تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين
العاملين ارتباط وتقديره الاستيناف يزيل الارتباط ص
المفعول منصوب ابدا ش قد مرّ ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم
الا ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون
الا واحدا واثر فيه الثقيل والمفعول يكون كثيرا واثر فيه الخفيف فجعلوا
الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش
هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو
المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس
وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه
كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول هو فجعله مفعولا به وقدّر
سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيين منها المفعول له فجعله

من باب

اجللت اجلالا لك

من باب المفعول مطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي ساوتا
وهو المفعول منه وجعل منه نحو قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص
المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا
الحد الذي لابن الحاجب وقد يستشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب
زيدا واجيب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به
الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف
فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ص
اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف
الفعل وانيب الياء عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير

النداء بكسر النون وضمها بالمد والقصر لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف مخصوصة
لان المعنى ادعو عبد الله


مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعنى ان المنادى انما ينصب لفظا في
ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله
وقول الشاعر الا يا عبد الله انت متيم باحسن من صلى واجملهم وجها
فعلا الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به
كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء
كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا
راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران ان لا تلاقيا ص وللمفرد
المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل

لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده
ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معينا
سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب
اذا الاقبال عليه كرجل وانثى تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان
الامران استحق يبنى على ما يرفع به لو كان معربا كما تقول يا زيد
بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال تعالى يا نوح
قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالتثليث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا
الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات احدها يا غلامي باثبات
الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام
بحذف الياء ساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى

يا عباد فيقول الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء
وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق
بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء وقال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة
فتحة فقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف
وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني
بليت ولا بلهف ولا لو اني اي بقولي يا لهف وقوله يا غلام
بالثلث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك
ص ويا ابت ويا امت بفتح وكسر الى ق الالف والياء للاولين
قبيح والاخيرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء
ويبن ام ويبن ام

اباوانا

ابا وانا جازت فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات اربع
اخر احدها ابدال الياء تاء مكسورة ابتاء وقرأة السبعة ما عدا ابن عامر
الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة بالتاء والالف
وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة
اقبح من التي قبلها ولا ينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان
المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات
الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم فيجوز فيهما
اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة منهما في قوله تعالى يا ابن
ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
والثالث اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي
انت خليتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي

والجمع ش ليس يجوز امك يوما مضجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال
ص فصل ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتأكيده
وبيانه ونسقه المقرون بال جاز على لفظه او محله وما اضيف مجردا
على محله ونعتا اي على لفظه والبدل والنسق المجرد من الالف واللام
كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تأكيدا
او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا
وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع حملا على لفظه والنصب حملا على محله تقول
في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التأكيد
بالميم اجمعون واجمعين وفي البيان نحو يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق
يا زيد والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك

وروي برفع الوارث ونصبه وقال الآخر فكعب ابن مامة وابن سعدى
يا جود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال الآخر الا يا زيد
والضحاك سيرا وقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال اوبي
معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه امثلة للمفرد وكذا المضاف الذي
فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه برفع الحسن وقال الشاعر
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس يروى برفع
الضامر ونصبه فان كان التابع بهذه الاشياء مضافا وليس فيه ال
تعين النصب على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله
ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله وقال الله تعالى قل اللهم
فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا اي تعين رفعه
حملا على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس وان كان التابع بدلا او نسقا

بغير الالف في اللام اعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلا تقول في البدل
يا سعيد كرز بالضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ويا عبد الله
بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد و
ابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى
معربا ص وكذلك في يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر
المنادى المفرد المعرفة مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك
في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا
ويكون الثاني ح اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف
بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك لاضافة الاول يا زيد
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه ولفتح زيد بين المضاف
والمضاف اليه وقال المبرد بحذف اليعملات من الاول لدلالة

الثاني

الثاني على الاول وكل من القولين فيه تخرج على وجه ضعيف اما قول
سيبويه ففيه الفصل بين المضافين وهما كالكلمة الواحدة واما قول
المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني ص فصل يجوز الترخيم
المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا
طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمة وعلمية ومجاوزة ثلاثة احرف كيا جعف
ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا
وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرء
ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره
الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه
الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه

لا مبنيا على الضم
العلمية ولا زيادة على ثلثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول
في عائشة يا عائش فان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلثة شروط احدها ان
يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا
على ثلثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف
ولا يجوز في نحو يا عبد الله وتاب قرنا ان يرخما لانهما ليس مضموما
ولا في نحو انسان مقصود معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم
لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المتحركة الوسط قياسا على اجماعهم نحو شقر مجرى ثبة في الجاب منع
الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجماعهم جمزى مجرى
وسط مجرى جار في الجاب حذف الفه وقلبها واوا واشرت
بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف

فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع
النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فيقول
على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يبقاء
كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد
وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى
يا جعف ويا مال يا هرق بالضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معديكرب
الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون
حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الاخير زائدا الثاني

ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة
احرف فصاعدا وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين على القول يا سلم
ويا منص ويا مسك وقال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء
وربها لم ييئس يريد يا مروان وقال الآخر فقف فانظر يا اسم هل
تعرفونه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو
مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير فبدلت الياء
الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها بالزيادة كما شبهوا الف
مرامي في النصب بالف حباري وحذفوها وفي نحو ولا عمش علما لان
الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم دلاص ودلامص ودرع ودلاص
لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل
لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانهم قبسوه

نكرت منا بعد معرفة على بعد التقابا واشبابا المكرم اي يا مليس فحذف
السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث
ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج
نحو معديكرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ص ويقول
المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف
الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا لقوم للعجب ش
من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل من حروف النداء الا
يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وذكر المستغاث
له بعده بلام مكسورة وهي متعلقة عند ابن جني بما فيها من معنى الفعل
وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف ونصب ذلك

الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث
له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل تتعلق
بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا او ذلك كقول لعنة الله عليه
يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت
على مستغاث آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام كقول
الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تعد كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان آخران
احدهما ان تلحق آخره الالف فلا تلحق اللام من اوله وذلك
كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل
عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى

فتقول على ذلك يا زيد لعمرو ويا قوم لزيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله وقال
الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص والثاني
وازيدا وامير المؤمنيناه واراد في ذلك الحاق الهاء وقفا ش المندوب
المذكور في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول
كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت
فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن
بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا
حرفان وا وهي الغالبة عليه والى المختص به ويا وذلك اذا لم
يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ووا عبد الله
بالنصب ولك ان تلحق آخره الالف فتقول وا زيدا وا عمروا ولك
الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها

الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ضمها تشبيها
بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقوله الناد ب معناه
ويقول الناد ب ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه
عامل من لفظه كضربت زيدا ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب
عنه غيره كضربت سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا ش لما
انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت
في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة
عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو
وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتألّيت حلفة
قال الشاعر تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة لي كانهن مقايد ودلك

لان

لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده وكلام الثاني وجده مصدران
سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال
الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول
المطلق في شيء وقد تنتصب اشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا
وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر
كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين المفعول المطلق وجلدة تمييزه
واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر
الصفة منابه وانتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال
من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل

على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام
الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان
مصدرا لاقاموه مقام الفاعل في رفعه الخ فدل على انه حال لا مصدر وان
لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص
والمفعول له وهو المصدر المعلل شرطا جرت بحرف التعليل نحو خلق لكم
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وجئت
وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل وهو المفعول له ويسمى
المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث شاركه في الزمان
والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه
وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفت

الشروط

الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام
التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه
ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم
قليل من المال فادنى افعل التفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا
باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله الشاعر فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها ~~لدى الستر الا لبسة المتفضل~~ فان النوم فان كان علة
في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فان الذكرى هي علة العرو والهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف
الفاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري

ظرف مان مبهم ومحذوف وى قابل نصبند بتقدير فى ليك مكان انچه معين بود چنانچه در او فى نخوو گرشد

خلق لكم الانعام

اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة

فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة الخلق الخيل والبغال والحمير

وجئ به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه

وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجئ بقوله حال شاذة وزينة منصوبا

لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى لا غير ص والمفعول فيه وهو

ما سلط عليه عامل على معنى فيه من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او

اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق

والايمن وعكسهن كوراء وسجت ويسار ونحوهن كعند ولدى

ولدن والمقادير كالفرسخ وما هو صيغ من مصدر عامله كقعدت

مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو

كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى فيه كقولك صمت

يوم

يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما

وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى

والله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كان زمانا ومكانا لكنهما

ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس ذلك اليوم وان الله

تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل

منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث

يجعل رسالته وانه ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون

ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم

ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين

المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا بمتى

كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول

وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان

لا ينتصب منها شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع

احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين

والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله

تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل

منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت

تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وفي قوله وعكسهن اشير

به الى الوراء والتحت والشمال وفي قوله ونحوهن اشرت به الى ان الجهات

وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها

في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى

الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان

مصوغا

مصوغا من مصدر عامله وهو كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس

الذي هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها

مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيدا او جلست مذهب عمرو ولم

المبحث في المفعول معه

يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو

اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه

حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم

الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن

فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه

لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان

كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم

ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو

فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لانه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا يتاتى الا بين اثنين فصاعدا او يذكر الواو بعد مع في نحو جاء زيد مع
عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها ويذكر ارادة التنصيص على المعية
نحو جاء زيد وعمرو معا اذا اريد به مجرد العطف وقوله مسبوقة الى آخره بيان
شرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى
الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو
قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى
فعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه مالك وزيدا ومررت بك وزيدا

على الاصح فيهما ويترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو
قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه ثلاث
حالات احديها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك
لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك
مالك وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد
كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك
تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز
العطف ولذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه

على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك
لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد
ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ ومثله قول الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد يستفيد من تمثيل
بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله
فقط لا على حسبهما الا انك تقول كالاخ دون كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن
نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة
مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
والمفعول معه فرع ص باب الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف

مبحث الحال

كضربت

ضربت اللص مكتوفا ش لما انهيت الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على
بقية المنصوبات ومنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون
وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في
جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر
الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى
الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات
فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجاء فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة
وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت
ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام
الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة للمؤكدة ص وشرطها

[illegible]

التنكير ش وشرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها
بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ولم يذدها ولم
يشفق على نغص الدخال وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح
الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم
اجتهد وحدك وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص
وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير نحو خشعا ابصارهم
يخرجون في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا
لها منذرون لمية موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد
من اربعة امور الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون
فخشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف
الثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة

وهي

وهي وان كان نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التأخير
عن الحال قال الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل
وهو نكرة لتأخيره عن الحال ص والتمييز وهو اسم نكرة فضلة جامدة
مفسر لما ابهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه
خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون اسما والثاني ان
يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس
ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة
الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات
والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهي احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين

نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور
مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز
كم الاستفهامية المجرورة بالحرف جره ونصبه وقد يكون التمييز مفسرا للنسبة
محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا
او غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكد الحال نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا
لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان
يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا
والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر
درهما وقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاحد واحد الى
عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة

الى تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفه في المقدمة العدد على المقادير انه
ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقة
بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك
تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا
على معنى آخر ومن التمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم
في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية
بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم
عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون
مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة
عبيد ملكت وثلاثة عبيد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها

تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض
تمييز كم الاستفهامية اذا دخلت عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له من مقدرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان
تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم
ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا
وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد
لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول
فالمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا اصله
اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول
عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض
ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل

المخبر

المخبر عنه بما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد
اكثر منك وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان
الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا الى غيره نصب نحو زيد اكثر
الناس علما وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من
الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال
قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث
فتبسم ضاحكا وقال الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير

اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم
زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتأول قوله
فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة
فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول
الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا
فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل او الا قليلا والنصب
في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مذهب الحق مذهب او
فقد التام فعلى حسب العوامل نحو ما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا
ش من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان
الاستثناء بالا وكان مسبوقا بكلام تام موجب وجب نصبه بمجموع هذه الشروط

الثلاثة

الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا
وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او كان منقطعا كقولك قام القوم
الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب
فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا
جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه
بدل بعض من الكل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين
والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه
ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام ومثال النفي قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال
من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال

الذي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا الباقون
بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وحينئذ
نصب قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية فالاكثر
والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال
الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع
بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب
على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا
او بعضهم جاء التنزيل قال الله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن
بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقولون الا اتباع الظن

بالرفع

بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض
على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع
الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرة المنفية او المستفهم
عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب
نصبه مطلقا من كلام موجب او تام منفي اي سواء كان الاستثناء منقطعا
نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع
في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الاخير تاما وينبغي ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد معه الا فتقول ما قام الا زيد

بالرفع كما تقول قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول رايت زيدا
وما مررت الا بزيد كما تقول مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا
لان العامل قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام
احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب
الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا
وبما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها
غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام
القوم سوى زيد بخفض زيد دائما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم
الذي الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب

غير

غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد
وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب
والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين
وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سواء
خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما والذي
ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام
القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل واعرابه بعد ليس ولا
يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما فلازم اضماره لانه
لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجملة قصد الاستثناء فيهما واما انتصابه بعد ما خلا

وما عدا على انه مفعوليهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب
اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا
لا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا
نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب مخفوض
الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام
والباء القسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف
وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء

مبحث المجرورات

ولعل

فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها
وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا
بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر هم يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما
الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا
لا يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
اومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعمال
هذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت
ولولا هو قال الله تعالى ولولا انتم لكنا مؤمنين وتقسيم الحروف المذكورة
الى ما وضع على حرف وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء
وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة

وهو الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتقسيم ايضا الى ما
يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى
والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا
الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين
او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل
صالح لقيته والى ما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا
الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب
الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقي وهو الواو والكاف وحتى ص او باضافة الى
اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم فضة او في كمكر الليل وتسمى

معنوية

معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة
ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت
من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمتها الى قسمين
احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من
ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لها [illegible] الصفة
نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه
معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع
كلها تسمى الاضافة فيها معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو
التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان
المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام

احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف
اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف
نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون
على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان
يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا
ثلاث صور اضافة الاسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا
او اضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا او اضافة
صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه اضافة
لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب
زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا

بمالغ

بالغ الكعبة مع اضافة الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح
مجيء ثاني حالا مع اضافة الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا تجامع
الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا
زيد والمضاف لضاربو زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل
ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجمع
مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام
تقول جاءني غلام يا هذا افتنون واذا اضفت قلت جاءني غلام
زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة
تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان
ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله
تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل

المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون كما العلة في
حذف التنوين وانما قيدت النون لكونها تالية للاعراب احترازا
من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما
متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء
شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بعد النون فاذا اضفت قلت
اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون
فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف
واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة

وفي المسئلة

وفي المسئلة واحدة من خمسة امور بحسب الشرح يجوز ان يجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان
يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة
اسم الفعل كهيهات ونزال وشتان وانت ويسمى بعده واسكت واعجب لا يحذف ولا يتاخر
عن معموله وكتاب الله عليكم مؤول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في
جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي وقولا معجب ش
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها

المقيمين ولدا نقول وهم يسلون والعلة في حذف النون كما لعلة في
حذف التنوين وانما قيدت النون لكونها تالية للاعراب احترازا
من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما
متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء
شياطين يا فتى فتجد اعرابهما قبلها واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت
اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون
فيهما لانها متلوة بالاعراب تالية له واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام تكون الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فاذا قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف
واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وذلك في

وفي المسئلة

وفي المسئلة واحد من خمسة امور بدكر فيجوز ان يجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان
يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة
اسم الفعل كهيهات ورويد بمعنى بعد وامهل واعجب لا يحذف ولا يتأخر
عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في
جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها

اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي
به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب
في يوم الجمعة صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع
كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم
فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب
كانما ذر عليه الزرنب وواها لها ثم واها واها يا ليت
عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله لا يجوز
في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي
فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم
كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتابا مصدر محذوف

العامل

العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان
التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز
جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل
احدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
فكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما
للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة
جزمه حذف النون ومن احكامه ان لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه
لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي
واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة
فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله

باب المصدر

فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل
العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا متأخرا عنه نحو عجبت من
الرزق المسى الله واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان
علم لفظ المراد يبين اذا لم الصبا عن هوى ما يقتلب العقلا ومنونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وبالتاء ذكر نحو وكيف
التوقي ظهر ما انت راكبه مش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل
الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل
كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان
يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك
زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان يقول مكانه الاول اعجبني
ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني

نحو يعجبني

نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضرب لانه
للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب
ويريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها
وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول الضرب
خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت
حمار ان ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى بايد ذلك لان المراد
انك مررت به وهو في حالة التصويت لا انه احادث التصويت عند
مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا

لانه لا يختلف النحويين في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع
فمنع اعماله حملا على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز
ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز كثير اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت
وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان
لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ
الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم
وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث
المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا
يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك
زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس
راكب معمول اليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى

اثر اكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل
العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز فان اشبع
ان وجد ضربك الشديد ارا في عاذر افيك من عهدت عذولا فاول النيد
على الجار والمجرور المتعلق بوجد السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا
ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتدا او الخبر وابقى معمول المبتدا جعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون
الى الذين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قربانا لانه بتقدير قولكم يا رحمن
قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على
من قال في انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر انه معمول برجعه
لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون متأخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك واجاز التسهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى

ما يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وتقسيم المصدر
العامل الى ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين
الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف
الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى
يغلب العقلاء وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وضرب الكتاب
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني
المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم
في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله نادر قياسا
واستعمالا ومنه قول عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض

الصالحين

الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك
بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما او متعديا
كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه
حالا او استقبالا واعتماده على نفي او الاستفهام او مخبر عنه او
موصوف نحو وكلبهم باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي
وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش
والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال
بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب ش النوع
الثالث من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف
الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا

باب الكلام في الفاعل

ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان
او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت
المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات
وكذا ما حل محله فان ابن اخت القيس القاتلين الملك الحلاحلا خير معد
حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان
يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك
سيبويه الكسائي وهشام ابن جني واجاز اعماله اذا كان بمعنى الماضي
واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة
حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم
يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو
واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط

الثاني

الثاني ان يعتمد على نفي او الاستفهام او مخبر عنه او موصوف ومثال
النفي خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما
فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال الاعتماد
على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال الاعتماد على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني حلفت برافعين
اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش
الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو
لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب
فاعل لخبير مع ان خبيرا لم يعتمد على شيء واجيب بان الجملة على التقديم
والتاخير وبنو لهب مبتدا وخبير خبر فرد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع

واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة
فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفعِل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال ضروب بنصل السيف سوق
سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر وقالوا انه لمنحر بوائكها وقال اتاني
انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الآخران
وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا
الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول
سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل
لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها

لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومعمول
تقدم عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب له
ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون
فعيل لانه على وزن الفعل كعلم ومنهم ص واسم المفعول ش
كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ص النوع الخامس
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم
الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده وترفع العبد بمضروب
على انه قائم مقام الفاعل كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا تختص اعمال ذلك
بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده
فتعمل فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول
مضروب عبده وانت تريد المضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب

الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ش والصفة المشبهة باسم الفاعل

باب صفة المشبهة

المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير التفضيل لافادة الثبوت كحسن
وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع
على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به
والثاني متعين بالمعرفة ويخفض بالاضافة ص النوع السادس
من الاسماء العاملة التي تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير التفضيل لافادة نسبة الحدث
الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت
برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه
كذلك وهي مصوغة لغير التفضيل قطعا لان الصفات الدالة
على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم

واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهي الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها
تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليست بحادث
متجدد وهذه بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد
والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرو او تجده مفيد
الحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما
سميت هذه الصفة المشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها
ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم تقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل
ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما
انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون

ومضارعات بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وفي المتعدي لو احد اشارة
الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف
اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع
وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان
يحسن ويظرف والثاني كطاهر وضامر الا ترى انهما تجاريان يطهر ويضمر
والقسم الاول هو الغالب حتى ان في الكلام بعضهم انه لازم
وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم مجاراتها هو الغالب بتقدير
مثالها لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا
ينتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات

يقابل

تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم
فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم
منقولة من ثالث والاصل يقوم كيدخل نقلت لعلة تصريفية الثاني
انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث
ان اسم الفاعل ان يكون للماضي والحاضر والمستقبل وهي لا تكون
للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو
الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والوجوه
الثلثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان
معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز
في اسم الفاعل ان تقول زيد عمرا اباه ضارب وذلك لضعف
الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو

فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو
الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي
واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت
برجل حسن وجهه والثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره ونحو
مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه
الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجه
او وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا
بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه
ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث
حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما الفاعلية وهي متفق عليه وحق الصفة خالية من الضمير

لانه لا يكون

لانه لا يكون للشيء فاعلان الثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف
اجازه ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة ضميرا لهم الابواب
مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير
بدل بعض من الكل الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك
وجها او معرفة كذلك حسن الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين
احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التمييز
التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا
على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الثالثة الخفض الوجه هو
وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب في الصفة
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية والاصل هذه الاوجه الرفع وهو
دونها في المنع ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض ص

مبحث اسم التفضيل

واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم وافضل
واعلم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وباللام فيطابق ومضافا
لمعرفة فوجهان فلا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا
الا في مسئلة الكحل ش النوع التاسع من الاسماء التي تعمل عمل
الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما
للافراد والتذكير وذلك في صورتين احديهما ان يكون بعده
من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل
من عمرو ~~وهند افضل من عمرو~~ والهندات افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك
قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن

من عمرو وهند افضل

عصبة

عصبة وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد
في الآية الاولى مع الاثنين وفي الآية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى النكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل
رجلين والزيدون افضل امرأتين والهندات افضل نسوة
وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان باللام نحو زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل
وحالة يكون فيها جاريا فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك
اذا كان مضافا الى معرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى

ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس بالياء قال الله
تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها
وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه
لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه
فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل
محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل وفي اسم التفضيل يرفع الضمير
المستتر بالاتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير
مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع
فيه خلاف بين العرب وبعضهم يرفعه مطلقا فيقول مررت برجل

افضل

افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب
على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك
على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفي افضل ضمير مستتر عايد
عليه ولا يرفع افضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها
ان يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل
بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول النبي ع ما رايت امرا
احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان
وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة
انما هو صفة المفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا
شاعرا ص وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد

ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم
عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب
ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا يتبع في واحد من
التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل
والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد قاعدون ش اعلم
ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير
والتانيث حالتان وبحسب التعريف والتنكير حالتان فهذه كلها

عشرة

عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها في وقت واحد لما في بعضها
من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا
معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه
منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول
جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان
جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان
جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل
الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث
بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت
بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون

بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك
وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التنكير والتعريف
فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع
وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة
وهي الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
ايتي دو فرستادن قران از نزد خداي بلوت راي كفتار
الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف
المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما
قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا

في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى
عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع
خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال
الشاعر قد يؤخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا
بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى
توجيه هذا ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر
بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته
في الاعراب كما انا نقول للمبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع
من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة
اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا
سالت من قال رايت زيدا بالنصب او مررت بزيد بالخفض

واردت ان ترتبط كلامك بكلامه لحكاية الاعراب واما قوله تعالى
الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت له وقوله
تعالى شديد العقاب تقديره المشددة او الشديد عقابه واضافة
هذه الصفات اما حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان
وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بنظر الى الخمسة الباقية وهي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى
الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكلتا لح وتحصل الموافقة
في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين ونساء قائمات

كما تقول

كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت
وبامراتين قامتا ونساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر
فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب
المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول
مررت برجل قائمة امه فتونث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت
لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول
في عكسه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا يلتفت لكون الموصوف مونثا لانك تقول في الفعل قام
ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب
افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل
فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول

قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى
الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم
واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا
فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا
ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة
المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف
معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال
ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر الاتباع والنصب
بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم

انها

انها عربية انتهى ومثاله في الصفة الذم قوله تعالى وامراته حمالة الحطب
قراه الجمهور بالرفع على الاتباع وقراه عاصم بالنصب على الذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح
مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو
والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون
الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان
تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم
يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان

من لا اخاله ونحو اناك اناك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب
بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس منه نحو دكا دكا وصفا
صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة
وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي
والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان
اسما كقولك اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير
سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني
تاكيد له او فعلا كقولك فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة
ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني

لانه

لانه انما ذكر للتوكيد لا ليستند الى شئ وقيل انه فاعل لهما معا وذلك
لانهما لما اتحدا لفظا ومعنا فنزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما
متنازعان في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك
اتوك على اعمال الاول وقوله احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر
في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة
انها اخذت على مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
خلافا للكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك
فان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا
صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس ...

النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع
تقول تقول جاء الزيدان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم
واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ومنها كل وهي لرفع ارادة الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجئ جميعهم ويحتمل مجئ بعضهم
وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها بشرطين احدهما ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد
والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت كله فان
العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجز باعتبار ذاته ولا يجوز جاء
زيد كله لانه لا يتجزى بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير
عايد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا

للزمخشري

للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء
الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجئ احدهما وان المراد احد
الزيدين كما في قوله تعالى لولا انزل هذا القران على رجل من
احدى القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون
المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد
الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات
زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما
ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا

بعد كلّ فلهذا استغنيت عن ان يتّصل بضمير يعود على المؤكّد تقول اشتريت

العبد كلّه اجمع والامة كلّها جمعاء والعبيد كلّهم اجمعين والاماء

كلّهنّ جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلّهم اجمعون ويجوز التاكيد

بها وان لم يتقدّم كلّ قال الله تعالى لاغوينّهم اجمعين وانّ جهنّم

لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلّى جالسًا فصلّوا جلوسًا اجمعون

يروى بالرفع تاكيدًا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه

تنكيرها وهي معرفة بنيّة الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء

وجمعهما انّهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب

جمهور البصريين وهو الصحيح لانّه ذلك لم يستمع ص وكذلك النعوت

فلا يجوز ان تتعاطف المؤكّدات ولا ان يتبعن نكرة وندر بالبيت

عدّة شهر كلّه رجب ش ذكرت في هذا المواضع مسئلتين من مسائل

باب النعت

باب النعت احديهما انّ النعوت اذا تكرّرت كنت فيها مخيّرًا بين المجيء

بالعطف وتركه فالاوّل كقوله تعالى سبّح اسم ربّك الاعلى الذي

خلق فسوّى والذي قدّر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك

القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الثاني كقوله تعالى ولا تطع

كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم الآية والثانية انّ النعت كما يتبع

المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت انّ الفاظ التوكيد مخالفة

للنعوت في الامرين جميعًا وذلك لانّنا لا نتعاطف اذا جمعت

لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلّهم واجمعون وعلّة

ذلك انّها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت

فانّ معانيها مختلفة وذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع

نكرة لا يقال جاء في رجل نفسه لانّ الفاظ التوكيد معارف فلا يجري

عطف البيان نكرة تابعًا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله

تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في نحو قوله تعالى او كفّارة

طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانًا وان يكون بدلًا ص

ويعرب بدل كلّ من الكلّ ان لم يمتنع احلاله محلّ الاوّل كقوله

انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا

ش كلّ اسم صحّ الحكم عليه بانّه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص

صحّ ان يحكم عليه بانّه بدل كلّ من كلّ مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده

لكونه على صيغة تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة و

بعضهم اكثر من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك

والجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محلّ الاوّل وقد ذكرت لذلك

مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير

ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذ

كما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاوّل انّ قوله بشر عطف

بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلًا منه لانّ البدل في نيّة

احلاله محلّ الاوّل ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانّه

لا يضاف ما فيه الالف واللام الا لما فيه الالف واللام نحو

البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدّم شرحه في باب الاضافة

وبيان ذلك في البيت الثاني انّ قوله عبد شمس ونوفلا عطف

بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلًا منه لانّه في تقدير

احلاله محلّ الاوّل فكانّك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز

لانّ المنادى اذا عطف عليه اسم مجرّد من الالف واللام وجب

ان يعطى ما يستحقّه لو كان منادى ونوفلا لو كان المنادى قيل فيه

على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت

عدة شهر كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص

جامد غير مشتق ولا مؤول ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع

العطف والنسق في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه

وفي الاصطلاح ضربان عطف النسق وسيأتي ذلك وعطف

بيان والكلام الآن فيه وقوله تابع جنس يشمل التوابع الخمسة

وقوله موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء

زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقوله جامد

مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا

في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقوله غير مؤول مخرج لما وقع

من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج كله فانه في تأويل

المشتق

المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص

فيوافق متبوعه ش اعلم بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت

من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير

والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص

عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من

وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر

عمر بن الخطاب ما مسها من نقب ولا دبر ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة

اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال

والرفع على الاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف

بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا

محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون

يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا

ايا اخونا عبد شمس ونوفلا ص وعطف النسق بالواو ش الرابع

من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو

التابع المتوسط بينه وبين متبوعه باحد الحروف المذكورة ولم احده

كغيره لوضوحه على اني فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه ان

عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت

بعد ذكر ذلك في كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع

ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين

والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا

قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام

ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا الثاني ان يكون مجيئهما

على الترتيب

على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد

الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ

يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله

تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها

وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن

منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن

بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت

وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس ذلك

باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو

للترتيب وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد يموت كبارنا

ويولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد

وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء
للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان
مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلثة امور
التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان
بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل
ذلك عادة فان دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب
ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف
الجمل نحو قولك لها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولذا لا التها على ذلك

استعيرت

استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل
من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاق الدرهم بالدخول
ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تكون
الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي
قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب
والتراخي ش واذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو
وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلثة امور التشريك في الحكم
ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم
ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج
ش معنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا

فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب
ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك
اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعلها فعلم حتى وليس جزءا مما
قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى
نعله ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو
ويشهد كذلك قوله عليه افضل الصلوة والسلام كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب في القضاء والقدر انما الترتيب
في ظهور المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة
بعد الطلب للتخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك ش

يعنی انداخت شخص صحیفه را میان راه
تا سبک کرداند بار خود را
از جهت انکه سبک ... انکه نعلها را
و توشه را نیز انداخت
بانداخت و شاهد در نعلهاست
که نعل جز صحیفه و زاد نیست مگر باعتبار
تاویل بانکه در ثقل کویا که سبب
تکنند و در عطف ... کامد است
شوارح

مثالها

مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع
ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب
وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها
او ما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين
تزويج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها
للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها

للتشكيك كقولك جاءني زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك
ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة
مساكين الآية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع
هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة
داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت
قاطعا بان احدهما عنده لكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون الجواب
بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة
في الاستفهام بها الا ترى انك اذا ادخلت الهمزة على احد الاسمين
اللذين استويا في الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر

والطلب

ووسطت بينهما ما لا تشك فيه قولك عندك وتسمى ام ايضا متصلة لان
ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ص ولا للرد عن الخطاء
في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي وللصرف الحكم الى ما بعدها بل
بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا
وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني
انها تفيد رد السامع عن الخطاء في الحكم الى الصواب واما افتراقها
فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل
ولكن انما تكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا
على من اعتقد ان عمروا جاء دون زيد وانهما جاءاك وتقول ما
جاءني زيد لكن عمرو وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان
لا انما تعطف بها بعد النفي وبل انما تعطف بها بعد النفي ويكون

معناها ما ذكرنا وتعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها
والاعراض عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء
گردانیدن بركرداندن
كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوته عن اما انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف
لسهو ظاهر ص والبدل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة
بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع اليه واشتمال
نحو قتال فيه واضراب وغلط او نسيان نحو تصدقت بدرهم دينار
بحسب قصد الاول والثاني او الثاني وسبق اللسان الى الاول
او الاول وتبين الخطاء ش الباب الخامس من ابواب التوابع
البدل هو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقوله تابع

جنس

جنس يشتمل جميع التوابع فقوله مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة
بالحكم وقوله بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان
كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف وانه ستة
احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول
كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم يقل
بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل
وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس
سبيل الكفار
الثاني بدل البعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول
كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور

وقيل فاعل لحج اى والله على الناس ان تحج مستطيعهم وقال الكسائى
انها شرطية مبتداء والجواب محذوف اى من استطاع فليحج ولا حاجة
لدعوى المحذوف مع امكان تمام الكلام والوجه الثانى يقتضى انه
يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق
فتعين القول الاول انما لم اقل البعض بالالف واللام لما قد مر
فى كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول
والثانى ملابسة بغير الكلية الجزئية كقولك اعجبنى زيد علمه وقوله
تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال وشمل التمثيل
بالايات الثلثة على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو
مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن مختلفتين نحو الشهر
وحل قتال فيه الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل

الغلط

الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل
لان تكون اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك
تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الا خبار
بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط
ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما لفظت
به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما يشكل على
كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه وتوضيحه
ايضا ان الغلط فى اللسان والنسيان فى الجنان ص باب العدد
من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما
نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب واما
ما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد

فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم
ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجرى دائما على القياس
فى التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد
واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفى المؤنث واحدة
واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثانى ما يجرى على عكس
القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلثة
والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلاث نسوة وقال الله تعالى
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان
وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلثة
عشر عبدا بالتذكير وثلث عشرة امة بالتانيث وان استعملت

غير مركبة

غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث
وعشر اماء بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد التى على وزن فاعل
اربع حالات احدها الافراد تقول ثان وثالث ورابع وخامس
ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى
ما هو مشتق منه فتقول ثانى اثنين والثالث ثلثة ورابع اربعة
ومعناه واحد من اثنين وواحد وواحد من ثلثة وواحد من
اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين وقال
الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالثة
ان يضاف لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلثة وخامس
اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة بنفسه
اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة

الاهوس دسهم الرابع ان ينصب دونه منقول رابع ثلثة بتنوين
رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلثة اربعة ولا يجوز مثل
ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلاثة ورابع
اربعة خلافا للاخفش للزمخشري ونصب ص باب موانع صرف
الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف
الجمع زد تأنيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر وجاء
وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة
وطلحة وزينب وسلمى وصحراء والف التأنيث والجمع الذي لا
نظير له في الاحاد وكل منها يستأثر بالمنع والبواقي لا بد من
مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية مع التركيب والتأنيث وتعين العلمية
والعجمة وشرط العجمة علمية في العجم وزيادة على الثلاثة والصفة

اصالة

ترکیب را جا بجا نشمرده نحو ... شش تاش فشنده دیگر نیست در کلام
اسنادی را اضافی نحو مفرد دیگر صوتی است تقمصن مرحبا والسلام
کخاز ابلی قلم کخو علام ابلا کخو خوان ابلی کخاز سیبویه کخو خمسه عشر کخو بعلبک

التي تدل على افعل وفعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان
وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو
هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام
ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم
لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل
في الاسم المعرب بالحركات الثلث الصرف وانما يخرج عن ذلك
الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم
مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا
انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن
من البيت الذي اثبته في المقدمة على الترتيب وهو لابن النحاس
وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك

الترتيب فاقول العلة الاول وزن الفعل وحقيقة ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو
مساو له في وزنه فالاول كان يسمى رجلا بشمّر بالتشديد او ضرب
ونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية
المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني
مثل احمد ويزيد ونشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب
وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي
الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية بدل الجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي
المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقال في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم

لان الاضافة تخرج المضاف عن الصرف او يلي حكمه فكيف تؤثر في المضاف اليه الفائدة اي منع الصرف حاصل

بويه

بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي
ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وآله
وصالح وشعيب وهود ع ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان
يكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس
ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج
الثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط
وقال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف
وعدمه فليس بمصيب العلة الرابع التعريف والمراد به تعريف
العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا يستعمل

وورد اثر مخشری الى ان نوحا كسند وبعضه قايل العجمية على التأنيث داوجب ذلك بحكم منع الصرف في ... وذلك من مولانا سيد الاعلام

لدخول تعريفيا في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا ابيات الكوا
واما ذو الادات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف
ثم دخلته الادات او اضيف انجر بالكسرة فاستحال انتفاؤهما
للجر الفتحة وح لم يبق الا التعريف العلمية الحاصلة العدل وهو
تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصل وهو
على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعمر وزفر ورحل وجمح والثاني على فعال وذلك
في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك
في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسرة قال الشاعر
اذا ركبت للها قطام رضينا بالتحية والسلم وقال الاخر اذا قالت

حذام

خذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار لماء
وحضار لكوكب ودبار لعقيبة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر
ومنهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب بمنع الصرف ومما اختلف فيه
التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه
من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى
امس بما فيه من علة العدل ويبنونه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن
معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح
فاما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا
والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر
لانه حينئذ معدول عن السحر كما قد التميميون امس معدولا عن الامس

والفرق بين المتضمن والعدل ان المتضمن
استعمال الكلمة في معناها مزيدا عليه معنى
آخر والعدل تغير صيغة اللفظ مع
بقاء معناه ابن غانم

فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله تعالى فنجيناهم بسحر والواقع في الصفات
ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين
فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري لا يتجاوز العرب
الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك
الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة
لاجنحة لا اجنحة والمعنى والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين وثلثة وثلثة
واربعة واربعة واما قول النبي صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني
للتاكيد لا لافادة تكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير
عدد اخر وذلك نحو قولك مررت بنسوة اخر لانه جمع الاخرى واخرى

اثني

اثنى اخر الا ترى انك تقول جاءني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة
ان كل فعلى مؤنث افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام
او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى
الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا
العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس
في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
وكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس من الامس وكما عدل الجميع العرب
سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة الثانية
الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران
احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية

يعني گويا كوچك و بزرگ از قطرات
وحباب كه بر روى شراب است
در حالتى كه در زمان ميچكيد ميفق
سنگ ريزهاى مرواريد است
كه زمين از طلا وشاهد در استعمال
صغرى است باعطوف بدون
ال واين غلط است وقفاقع
نفاخه نين وعامان جمعه
قطرات آب وحصباء است
سنگ ريزه و در مضاف اليه
حصباء سؤال

لم تعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوان وارنبا عن معنييهما الاصلي وهو الحجر
الاملس والحيوان المعروف فان استعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت
هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية
فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت
برجل عريان وبرجل ارمل فانصرف لقولهم في المونث عريانة وارملة
بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس
العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان
نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو ثلثة اقسام
تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وهمزة

وتانيث

وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف
لازم مطلقا من غير الشرط كما سيأتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية
كما سيأتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب
منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود واحد
من ثلثة امور وهي الزيادة على ثلثة احرف كزينب وسعاد واما
تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ
والثاني في ما عدا ذلك كهند ودعد وجمل وهذه يجوز فيها الصرف
وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب تنبيه جميع العلل وقد اثبتنا شرحها
شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر
وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والالف

او المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه
شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون
نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة
التي بعدها والثالث ان يكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها
وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء احسن زيدا عظيم
او الذي احسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل
فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما
اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح
ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون
الوقاية فيقال ما افقرني الى عفو الله ربي ولا يقال ما افقري واما التصغير
فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه

لا مصدر له

لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة
وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر
بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دل على
اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به
على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول
بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه الامر
ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن
زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات
واثرى فلان واترب فلان واغد البعير بمعنى صار ذا ورق
وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي ذا فقر وذا فاقة وذا
غدة فتضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار



التأنيث الثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التأنيث
بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف ضيحة وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان
كان اعجميا والزيادة ومسلمة وان كانت مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية
فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف
وهو ثلثة ايضا العدل ووزن الفعل والزيادة ومثال تأثيرها
مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث واحمر
وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعراب ما مع
شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها
وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير
اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ

فمن ثم

فمن ثم قرنت هنا بخلافهما في فعل كفى وانما بنيا فعلا التعجب واسم
التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متصرف تام مبني للفاعل ليس اسم
فاعله افعل ش التعجب تفضل من العجب فله الفاظ كثيرة غير مبوبة
لها نحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا
ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو
صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فما في الصيغة الاولى فما اسم
مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة
بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما
فيها من معنى التعجب كما في قول الشاعر عجب لتلك قضية
واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوف

احسن زيد واستقبح اللفظ باسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت
البا لاصلاح اللفظ وصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه البا
تشبه البا في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل لكنها
تخالفها من حيث انها لازمة وتلك جائزة الحذف فاستعمل
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولذا اخطاوا
بناه من الجلف والحمار فقالوا ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم الص
وهو اللص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان
من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من
الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه

من افعل

من افعل نحو احسن واكرم واعلى الثالث ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما
يتعجب مجازا على نظائره الرابع ان يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان
من نحو ضرب وقتل الخامس ان يكون اسم فاعله على وزن افعل
فلا يبنيان من نحو عمى وهو اعمى وعرج فهو اعرج وشبههما من افعال
العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان
ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على
وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر
والمى وادعج ص باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالها وعلى
مسلمات بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت
ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما

ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالا
فصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم
يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب
من المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل
سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية وقال
الشاعر والله انجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالها وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن
البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالها وعلى
مسلمات بالتاء بقولي بعد وقد يعكس فيهما ص وعلى نحو قاض رفعا
وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت

على المنقوص

على المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان تكون
منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف
تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء
وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى
ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف
وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو
الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه
الافصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة
هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي

وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مستماً بالها وعلى قاض بالياء وعلى
القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي الا اليا ش
اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان
منونا ابدل تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
وان كان غير منون وقف على اليا كقوله تعالى كلا اذا بلغت
التراقي ص ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا
بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في
ثلاث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في
شرح الجمل بان يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها
تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على
نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد

الخفيفة

الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع
عليها بالالف قال الشاعر اياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب
المنصرف نحو رايت زيدا ايها هذا وقف عليه العرب بالالف الا
ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف وقال الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ص
كما يكتبن ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية
رسمها في الخط استطرادا وقد ذكرت ان التنوين في المسائل الثلثة
تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد
تصور نونا وعن الفراء اذن ان كانت ناصبة كتبت بالالف
والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية

وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون
الاصلية كزيد يدعوا وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلثة
كاشترى والمصطفى او كان اصلها اليا كرمى والفتى والف في غيره
كعفا والعصا وينكشف امر الالف الفعل بالتاء كرميت وعفيت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة
من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها
احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا وبينها في قولك
القوم لم يدعوا فزادوا الالف بعد الواو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف
قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور
الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت

ثلثة احرف

ثلثة احرف او ان كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك
في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى
والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت
الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والعفا ولما ذكرت ذلك
احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء
فذكرت انه اذا اشكل امر الف الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب
فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت
وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت
الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى
والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان
والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمة الله وتثنية الاسماء

يفصل بكشفها وان رددت اليك الفعل صارت منهلا وقال الحريري اذا الفعل
يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تا الخطاب ولا تقف فان تره
بالياء يوما فاكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ص همزة اسم
بكسر او ضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة وتثنيتهن واثنين
واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحهما او كسرهما في ايمن
همزة وصل اي تثبت الابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي
المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي
كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسرهن
كالباقي ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء
وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها
فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم واما فعل او حرف فاما الاسم

فلا تكون

فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي
عشرة محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة
واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول لتثنيتهن
وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان
وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان
همزته قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر
الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج
فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان
ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزاته همزات قطع فالثلاثي

نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا او سداسيا
فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي
فهمزاته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا او يا فلان احب فلانا واما
الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس
وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل
تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في التفضيل
للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزة قطع نحو ام واو وان
الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسرة
في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي
همزة اسم بكسر او ضم ومنها ما حرك بالفتح خاصة وهو همزة اللام التعريف
ومنها ما حرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن

المستعمل

المستعمل في القسم وفي قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم
والذي قبله بقولي بفتحهما او كسرهما في ايمن ومنها ما يتحرك بالضم فقط
وهو امر الثلاثي اذا ضم ثالثه ضما متصلا نحو اقتل واكتب وادخل
ودخل تحت قولنا ضما متصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان
اصله اغزوي بضم الزاء وكسر الواو فسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء
وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه على
ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة
وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا
بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء

دت كنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو وليسلم من القلب ياء ولذا مثلثت
بر في الاصل بل بكسر التمثيل باضرب للتشبيه على انها من باب وعد وانما مثلث
باذهب في فعالوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل
اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا الحركة الهمزة
مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع
المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما كسر لا غير وهو الباقي وذلك
اصل الباب وهذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء
بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام متنوع الانواع
والاقسام تقر به عين الودود ويكمل ويكمد به نفس الجاهل الحسود
شعر ان يحسدوني فاني لست لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل
قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما

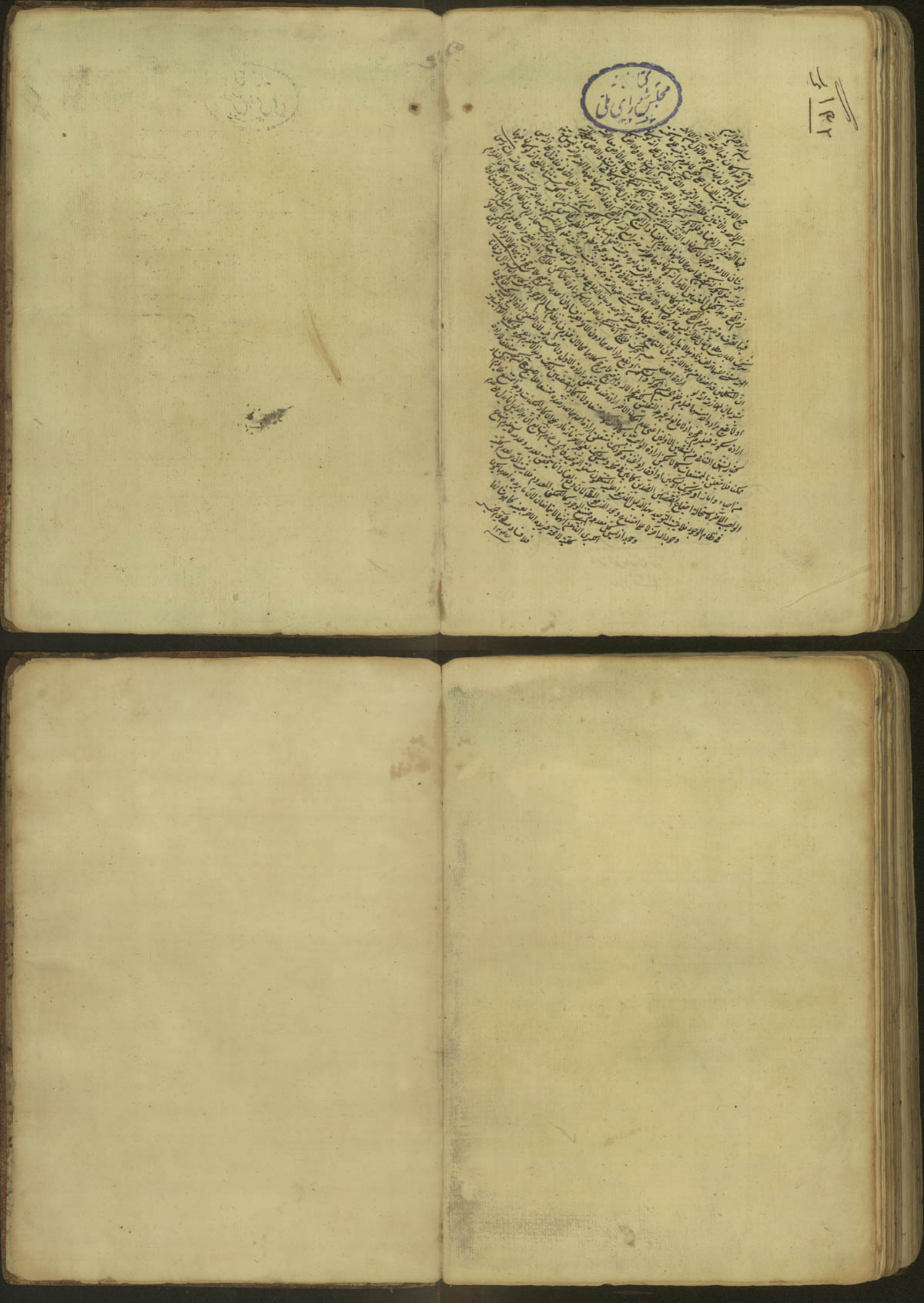
يجدوا

١٩١

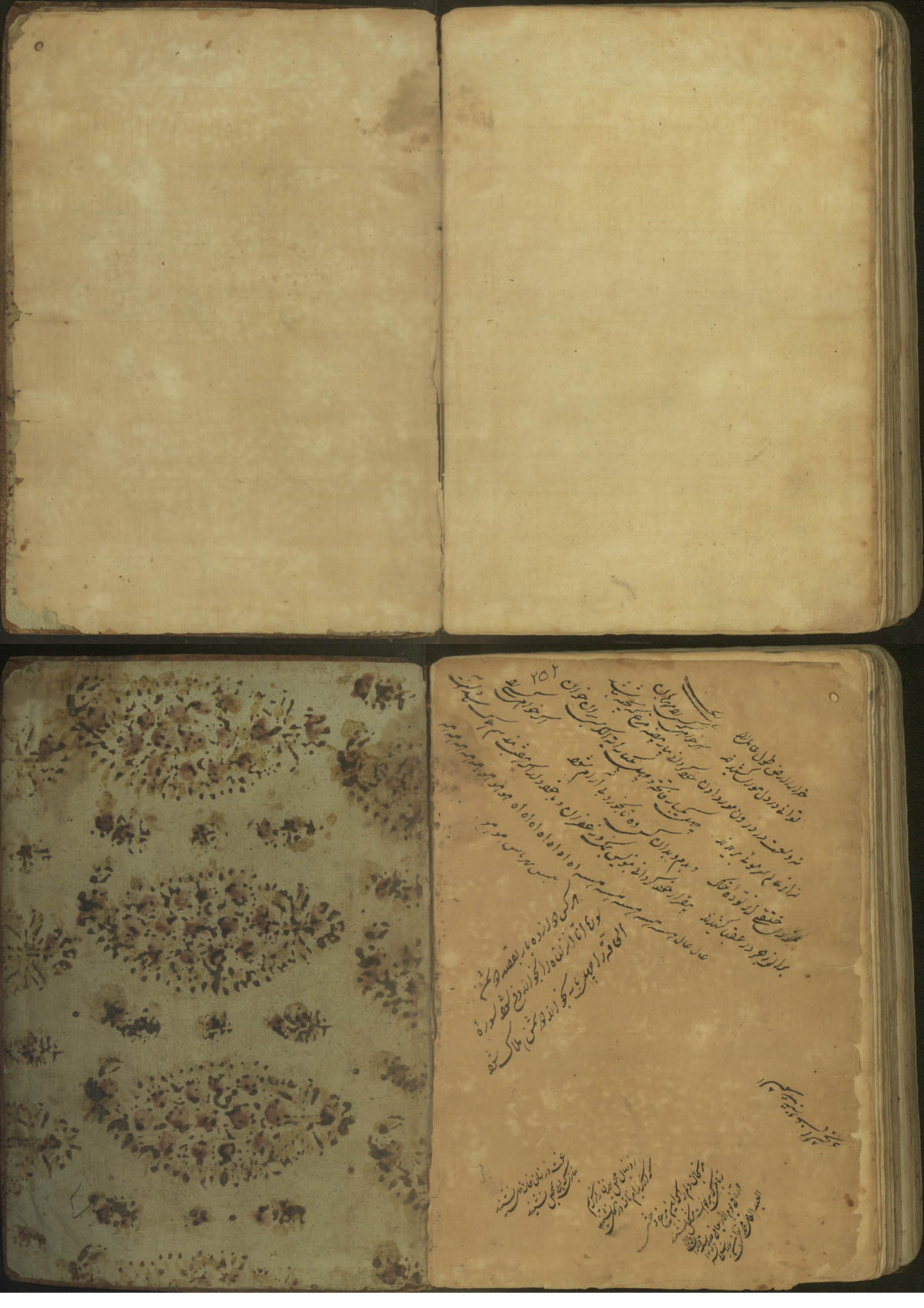
يجدوا انا الذي يجدونه في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا
الى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع
به موقوفا وان يكفينا شر الحاسد وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه
وكرمه انه جواد الكريم الرزاق الرحيم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله واصحابه وسلم وبارك وكرم انه
سميع بصير وهو على كل شيء قدير آمين يا رب العالمين واغفر
لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات آمين يا رب العالمين قد فرغ
من تسويد هذه الرسالة في غرة شهر ربيع الثاني
على يد اضعف عباد الله حاجي اكبر لوراني
ابن كربلائي [illegible] لوراني في مدرسة
المشتهر بعبد الله حاجي [illegible]
في سنة الف ومائتان ثلاثة [illegible]
سادس ١٢٣٦

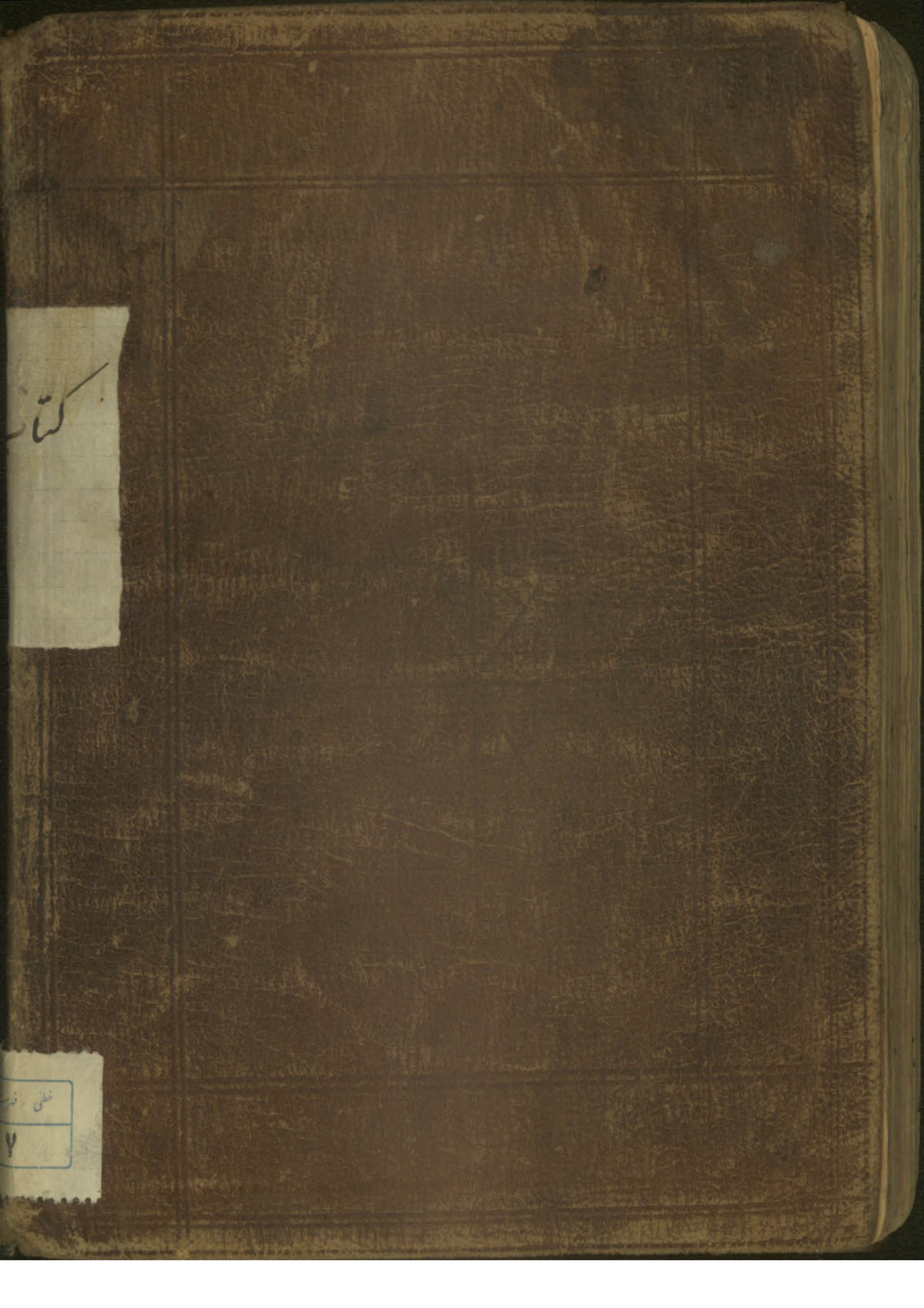
[illegible]

[illegible]


کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۴۲







خطی
۷